

البلاغ الاسبوعي



زبانية السوء يفوقون سهامهم الى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا
فتسقط السهام تحت أقدامه ويرفع راية مصر

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات } ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع ادارة الجريدة

الحركات الوطنية في الشرق الاسيوي ظفر حركة عظيمة تترتب عليه عواقب أعظم

امبراطور الصين من قمع الثورة والقبحض على من أوقدوا نارها . الا ان الدكتور سن تكين من الفرار وقصد كثيراً من البلدان التي كانت فيها جاليات من بني قومه وجعل يث فيهم أفكاره انى ان تكين من تاليف كتل عديدة من أنصاره ولا سيما في العواصم الاوربية . وبعدما انتهى من مهمة تاليف الجمعيات وتنظيمها عقد مؤتمراً في توكيو سنة ١٩٠٥ حضره افراد من معظم ولايات الصين وعدد من التجار الصينيين من بلدان أخرى . ومن اهم ما وضعه هذا المؤتمر قراران خطيران : الاول ان يحدد جميع طلاب الثورة تحت اسم واحد هو « تونغ مانغ هوى » أي جمعية التحالف والثاني ان تخلع الاسرة المالكة ويحل محلها الحكم الجمهوري

وبما وضعه المؤتمر أيضا قرارات تتعلق بكيفية بث الدعاية سرا في جميع انحاء الصين وبالحصول على المساعدات المالية من الخارج . وهكذا توحدت بهذا المؤتمر جميع الجمعيات الثورية والوطنية المختلفة في الصين وفي خارج الصين ونمت الحركة الوطنية نمواً عظيماً حتى انتهت بالثورة التي نشبت سنة ١٩١١ . وهذه الثورة هي التي قلبت نظام الحكم في الصين وخلعت الامبراطور وأقامت حكومة دستورية على أساس جمهوري وصار الدكتور سن اول نائب رئيس وقي للجمهورية . ثم جرت الانتخابات العمومية لمجلس النواب الاول فربح مرشحو جمعية « تونغ مانغ هوى » السابقة الذكر أكثرية المقاعد

وكانت الحرية العامة التي تمتع بها الجمهور في الاعراب عن آرائه وعقائده سبباً لظهور عدة أحزاب ولا سيما في زمن الانتخابات . وعند ذلك رأى زعماء جمعية التحالف ان الحاجة أصبحت

واليابان والاميركيين والالمان والفرنسيين والطلبان . وكل شعب من هذه الشعوب يشد الحبل الى ناحيته ويحاول أن يتفوق على سواء على حساب الصين . ويضيف في كل فرصة سانحة قيماً جديداً الى قيود المعاهدات الثقيلة التي كانت ترسف فيها البلاد

ففي خلال هذه الظروف الحرجة نشأت الحركة القومية الصينية . فلم يجبا بها أحد عند ظهورها شأن كل حركة تبدأ صغيرة . ولكنها لم تلبث مدة وجيزة حتى أثبتت وجودها وحملت الاقارب والاباعد على احترامها وظلت تعظم وتنمو على الرغم من جميع الادوار الخطيرة التي مرت فيها الى أن أصبحت السيطرة في الصين كلها في قبضة يدها . وها هي الآن تحكم البلاد بيد من حديد وتحمل الدول الاجنبية الواحدة بعد الاخرى على احترامها والتعاقد مع الحكومة الوطنية على أساس المساواة التامة والمعاملة بالتثل

نشأت الحركة الوطنية الصينية المتجسمة الآن في الحزب الوطني المسمى « كومتاج » من جمعية سرية انها الدكتور سن يات سن وهي جمعية نهضة الصين . وكان أعضاؤها في بادئ الامر يعدون على الاصابع . وكان غرض هذه الجمعية ادخال روح العصر الحالى الى الصين وتنظيمه على قواعد مدنية حديثة . علي ان الحماسة أخذت من نفوس رجالها كل مأخذ فاعلنوا ثورة قلب نظام الحكم ولم تكن البلاد في ذلك الحين مستعدة لقبول أفكارهم فتمكن

لعل الظفر العظيم الذي تشكلت به الحركة القومية في الصين هو أعظم ظفر أحرزته حركة وطنية في الشرق كله من أدناه الى أعلاه ، لان الظفر كان كاملاً فقط بل لان المصاعب التي كانت امام الحركة القومية الصينية كانت عظيمة جداً الى حد يفوق دائرة التصور فالصينيون الذين قاموا بتلك الحركة وجدوا أنفسهم في بلاد تتألف من مئات من الملايين نودم الامية والجهل المطبق ويضطربون في ظلمات تقاليد عمياء لا يريدون أن يخرجوا منها . وليس في البلاد من طرق المواصلات ما يسمح بنشر الفكرة المطلوبة في الوقت المناسب ثم ان الفقر يرافق الجهل في معظم المنازل فليس في وسع أحد ان يكون أمة نشيطة قوية ناعضة من شعب فقير جاهل

ويضاف الى كل ما تقدم ان المطامع الاجنبية كانت تحيط بالصين من كل جانب بل كانت قابضة على عنق البلاد آخذة بامتصاص البقية الباقية من دمايتها . فكان الروس من الشمال يقطعون بعض الاقطار تارة ويدسون الدسائس أخرى . وكان اليابانيون من الشرق يغولون اقتصادياً وسياسياً في البلاد ويزدردون كل بلد يحدونه لقمعة سائفة . ثم ان الانجليز والاميركيين من الجنوب كانوا يترامحون على تعزيز تجارتهم ويسيطرون على جمارك الدولة وسككها الحديدية وبعض مواردها المالية المهمة . وكان التنافس في وسط جميع هذه المشاكل قائماً على ساق وقدم بين الروس والانجليز

تقضى بإعادة تأليفها وبجمع شتات الأحزاب التي ظهرت من جديد رغبة في توحيد الكلمة في البلاد كلها فأعادت تنظيم صفوفها وضمت إليها بقية الأحزاب وأطلق على الهيئة الجديدة اسم كومستاغ أى الحزب الوطني وأعلن تأليف هذا الحزب في ٢٣ اغسطس سنة ١٩١٢ . ومن الأغراض التي وضعها نصب عينيه :

- (١) تأليف حكومة مركزية قوية في الصين
- (٢) توثيق عرى الاتحاد بين الشمال والجنوب
- (٣) استبقاء علاقات حسنة مع الحكومات الاجنبية

وفي السنة ذاتها تسلم يوان شي كاي مقاليد رئاسة الجمهورية ولكن الحزب ظل مصراً على ضرورة الاشراف على الحكومة وتنفيذ مبادئه الدستورية الحرة بمخاضها . فلم تنقض بضعة اشهر حتى ظهرت أحزاب جديدة مختلفة هبت الى معارضته . ثم ان هذه الأحزاب عقدت مؤتمراً وقررت الامتزاج معاً وتأليف حزب واحد نخرج منها في سنة ١٩١٣ حزب التقدم (شن بوتنغ) وهو حزب ذو نزعات تهمد ونزعات محافظة في الوقت ذاته فاستطاع بإساليه ان ينشر نفوذه ويكثر أنصاره في البلاد ويغلب على الحزب الوطني (كومنتاج) . اما رئيس الجمهورية فانه استمال اليه حزب التقدم لكي يحصل من سيطرة الحزب الوطني وما لبث ان ضرب الثاني بالاول . واصدرامراً بحله وبطرده اعضائه في مجلس النواب والاعيان

على ان حزباً له مثل ذلك الماضي وتلك الاعمال لا يمكن ان يموت . فوقف رجاله يتر بصون الدوائر بالحزب الحاكم . وبعد سنوات قليلة وقع الرئيس يوان شي كاي في اغلاط داخلية وخارجية كثيرة فاستغلها الحزب الوطني في دماجه المنظمة . وكان اهمها سعيه الى ان يكون امبراطوراً على الصين . ولكن هذا السعى حبط وتوفي الرئيس في سنة ١٩١٦ . وعلى اثر ذلك اعيد الى البرلمان أعضاء الحزب الوطني الذين كانوا قد طردوا منه . فعاد النزاع الى حاله القديم بينهم وبين حزب التقدم ووقعت البلاد

من جراء هذا النزاع في غالب القوضي . فنشأ عندئذ حزب عسكري واتهم تلك الفرصة وقبض على ازمة الحكم وقضي على الحكم الثنائي على ان الحزب الوطني لم يأس بل ذهب رجاله الى كتون والقوا هناك حكومة دستورية جمعت اليها سبع مقاطعات من المقاطعات الجنوبية واسسوها وفقاً لمبادئهم بيد ان هذه الحكومة ظلت مدة طويلة لا تلتفت اليها الا نظار . ففي سنة ١٩٢١ اجتمع عدد من نواب الحزب الوطني السابق في كتون وانتخبوا الدكتور سن رئيساً للجمهورية الصينية . على ان الدكتور سن كان في جميع اعماله اقرب الى التمسك بالمبادئ والخيالات منه الى السير على سياسة عملية لذلك لم تكن الصلات وثيقة بينه وبين زعماء حزبه ولم يستطع الحزب ان يعمل اعمالاً مهمة وفي ذلك العهد ظهرت في البلاد حركة جديدة ذات شأن خطير هي حركة الطلبة . فالشباب الصيني المتعلم في البلاد وفي خارج البلاد هب الى المتابعة بوجوب انقاذ الصين ، وكان معظم اولئك الشبان من كتون أو من الولايات الجنوبية الاخرى . ولم تلبث حركتهم ان انتشرت في البلاد انتشاراً عظيماً حتى صار كل صيني يهتم للحركة القومية . وأصبح التاجر الصيني الذي كان يعد السياسة طاراً يقبل بكل ارتياح على دخول الجمعيات السياسية وترؤس اللجان . وانهت الشبان والشابات في جميع المنازل ينشرون دعائهم ويخيفون أبناء قومهم من عواقب تصرف الهيئة الحاكمة ويقولون لهم ان الحكومة تسعى الى بيع البلاد لليابان . وبذلك وأمثاله استطاع الشباب الناهض ان يمس روح الشعب الصيني ويوقظه من سباته

وعند ما شعر الدكتور سن بقوة هذه الحركة بادر الى الاستغاثة منها . فشرع في استمالة الطلبة اليه وفي تشجيعهم في اعمالهم ومساعدتهم على ان الشيوعيين انتهزوا أيضاً هذه الفرصة فثبوا دعائهم بين الشبان واستطاعوا ان يستغفروا كثيرين منهم وفي خلال ذلك جعل الدكتور سن وأنصاره يفكرون في طريقة لبلوغ أغراضهم من نظام

الحكم في البلاد فاستقر رأيهم على وجوب احدث ثورة منظمة أخرى تحرر البلاد من انشقاقاتها الداخلية ومن التير الاجنبي . ووضعوا أمامهم المبادئ الآتية : (١) الاستعانة بالفلاحين والعمال لاجتياح البلاد كلها ورفع العلم الوطني عليها (٢) توحيد اجزاء البلاد المتفرقة بالقوة (٣) تدريب الشعب وتعليمه منافع الحكم الدستوري

على أن الدكتور سن رأى انه لا يمكن تنفيذ برنامج كهذا الا بمساعدة أجنبية لان تنفيذ يحتاج الى كثير من المال . فبادر أولاً الى جن نبض الولايات المتحدة وانجلترا . فلم يجد من يصغى اليه فتحول الى روسيا فوجد منها أذاً مصغية واستطاع بواسطة صدقه ادولف جوف أول وزير بلشفي مفوض في الصين أن ينال كل ما أراد وأكثر منه .

بدأت حكومة السوفييت بارسال مندوب من أفضل رجالها الي كاتون هوميشيل بورودين وهو الذي وصفه عارفوه بأنه « ابرع ثوري في العالم » وأول ماعمله بورودين هو انه نظم الحزب الوطني تنظيماً عظيماً على قواعد تنظيم الحزب الشيوعي وأوجد الدربة بين صفوفه ووجه مبادئه . ثم انصرف الى تنظيم الادارة وتأسيس حكومة قوية فجاء بالمستشارين الروسين الى الدوائر الرئيسية فنظموا المالية والحقانية والجيش وجميع فروع الادارة تنظيماً عظيماً جعل حكومة كتون تبلغ درجة عظيمة من الرقي . وادخلوا الاساليب والتشكيلات البلشفية في معظم اعمالهم وجعلوا يتوسعون فيها من حين الى آخر . فانضم ذلك الى اسنياء كثيرين من رجال الحزب الوطني وما لبث الحزب ان انشق على شطرين وأصبح يتألف من الجناح الايمن والوسط والجناح الايسر . ثم ان الاول انسحب من العمل فظلت المعركة بين الوسط والجناح الايسر وانتهت بتحطيم قوى الفريقين وظهور حركة جديدة سميت حركة التطهير وانعاش الحزب من جديد

وفي صيف سنة ١٩٢٦ شرع الجنرال شيانغ كاي شاك في الزحف بمحملته العسكرية

وليم الثالث في طفولته

يحاول كثير من المؤرخين ان يصاهاوا الشخصية الفذة التي كانت تتمثل في وليم الثالث ملك إنجلترا حتى لقد بلغت الجرأة ببعضهم ان اعتقد انه لم يكن الا آلة يحركها رجال السياسة ولكن الحقيقة انه كان على خلاف ذلك كبير النفس على المهمة يستكمل ذلك تواضعه الجم

ولقد ظهرت عظمته وعلو نفسه في الحادث الآتي الذي حدث له في أثناء طفولته. وتفصيل الامر انه تصادف ان كان الامير يتزه في يوم من الايام في عرته الملكية فاذا بعربة اخرى تواجهها في الطريق وكانت هذه عربة السفير الفرنسي والطريق ضيق لا يسمح الا بمرور احدي العربتين فمن اللازم ان تقص احدهما المجال للآخرى حتى تمر في هذه الحالة يعتبر الناس من يمر أولا اكبر مقاماً ممن يقص له الطريق. فما العمل واحدهما امير من العائلة

المالكة والثاني يمثل لا كبر دولة مسيحية في أوروبا في ذلك الوقت

كان من العسير ان تحمل المسألة على وجه مرض ولكن الامير الشاب بقي جالسا مهدوء في عرته الفخمة غير آبه لتلك الجحوش التي احتشدت حولها ولا للنظرات الحادة المصوبة اليه من اتباع السفير ومرافقيه

وظلت العربتان واقفتين احدهما الى جانب

الآخرى عدة ساعات والناس يحاولون زحزحتهم من هذا الموقف الغريب وأخيراً حين ضاقت بهم الحيل لجأوا الى حل مناسب ذلك ان حضرت الرئيسيس اميليا جسد الامير لوالدته كما كانت قادمة للزفة ببعض المصادفة ودعت حفيدها الامير الى التزه معها فزل الطفل من عرته وهو أعلى ما يكون رأساً وسار مع جدته على قدميه بينما كانت عرته تحتاز الطريق خالية والناس بين مندهش ومتعجب بينما اذ هل الموتى السفير ومن معه عن مواصلة السير الا بعد حين

الانتخابات الانجليزية



زعما الاحزاب البريطانية الثلاث — مكدونلد وبلدين ولويد جورج — يخطبون ود الفتاة الانجليزية التي أصبحت اليوم لها حق التصويت

الوطنية لتنفيذ القاعدة الاولى من القواعد التي وضعها الحزب سابقاً فشى بيجيشه من نصر الى نصر لكي يخضع الصين كلها لسلطة الحزب الوطني واحتل كثيراً من المدن والمقاطعات ولكن جناح الحزب اليسر جعل يدس له الدسائس خوفاً من ان يتفوق عليه بصفته ممثلاً للوسط. وكان المتطرفون هم السائدون على الحكومة المركزية. فذهبوا له مكية فوقع فيها أولاً على الاعتناء على أموال الاجانب وأرواحهم في نانكين عند احتلالها ومبادرة البوارج البريطانية الى ضرب المدن والقرى. ولكن الجنرال شيانغ تمكن براعته من التجاة من هذا الشرك واسقاط خصومه فيه. فانه نشر دعاية في كل مكان أفهم بها الاهالي ان المتطرفين هم الذين سببوا ذلك الحادث وان التطرف يجر دائماً مثل هذه الويلات على البلاد. ولم تنقضى مدة قصيرة حتى استفحل الشقاق بين جناحي الحزب وألف الجنرال شيانغ حكومة مستقلة في نانكين

ولا نستطيع في هذا المجال الضيق ان نتبع سير الحوادث الداخلية بعد ذلك فيكون ان قول اجمالاً ان المعتدلين في الحزب الوطني تغلبوا على المتطرفين وطردوا يورودين واعوانه البلاشفة من البلاد وشرعوا في تطهير الحزب من ادران الشيوعية. وعندئذ تسنى لهم ان يعودوا الى استئناف حملاتهم العسكرية التي انتهت في السنة الماضية بتوحيد الصين والتغلب على جميع حركات الانفصال التي كانت موجودة فيها. وبعد ذلك شرعوا في استبدال المعاهدات المحقة بمعاهدات جديدة تحترم حقوق الصين كاملة. وقد عقدوا حتى الآن بعض هذه المعاهدات مع دول عظمى فلا شك ان بقية الدول ستقبل على التعاقد معهم على هذا الاساس فالحركة الوطنية في الصين اذن قد انحصرت انحصاراً باهراً على الرغم من جميع المصاعب الداخلية والخارجية العظمى التي كانت قائمة في وجهها. فلا شك ان كل بلد شرقي نكبت فيه الحركة الوطنية يقابل ذلك الانحصار بالتهليل ويتوق الى حلول اليوم الذي تنصر فيه الحركة الوطنية في بلاده أيضاً. فالشرق كله مظلوم وكله ين تحت نير الظالمين فاذا عطف بلد شرقي على آخر فهو عطف الجريح على الجريح.

ابن خلدون

معاوية والشعب

في ابنه يزيد

— ٢ —

كان يكنى معاوية رضى الله عنه ويكنى مؤرخنا الجليل ما ناله بقوة السيف وحسن الحيلة من ملك المسلمين على حين كان فيهم مثل سعد بن أبي وقاص وغيره من كبار اصحاب رسول الله من كان أقدم منه اسلاما وأحسن فيه بلاه ولكنه لم يكنه ذلك بل آثر به ابنه يزيد من بعده وفي المسلمين من هو أحق منه مثل الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وكان يجب ان يترك الامر بعده شورى فيهم ولا يقلب نظام الحكم من الخلافة الى الملك فيجعلها قيسرية او كسروية يتوارثها الابناء عن الآباء

ولو كان الشعب هو الذى طلب منه ذلك وسئم نظام الخلافة كما سئم الشعب الاسرائيلي حكم القضاة ما كنا نعترض عليه في قلب الخلافة الى الملك ولكن له أسوة بالنبي صموئيل حينما طلب منه بنو اسرائيل ان يجعل عليهم ملوكا بدل القضاة فنزل على ارادتهم واختار لهم طالوت (شاول) ملكا وتعاقب بعده الملوك عليهم حتى ذهبت دولتهم

وانا اذا بحثنا عن منشأ تلك الفكرة التي أحدثت ذلك التغير في نظام حكم المسلمين وكما يقتضى فطرته العربية يابون حكم الملوك ولم يطل العهد على دولتهم حتى تنغير فطرتهم ويمكن أن يلائمها النظام الملكي ، اذا بحثنا عن ذلك وجدنا انها كانت فكرة فردية المغيرة بن شعبة بعته اليها مصلحة شخصية . فقد استعمله معاوية على الكوفة ثم م ان يعزله ويولى سعيد بن العاص قرارا أن يقدم لمعاوية خدمة يقيه بها في وظيفته ولا يعزله

فقدم الشام عليه وزين له ان يمهّد من بعده لابنه يزيد وأظهر له ان مصلحة الامة في ذلك لتلاقم في مثل ما وقعت فيه من الحروب بعد قتل عثمان بن عفان ويعلم الله ان مصلحة الامة لم تكن في ذلك لانها لم تكن كما قلنا نهايات للنظام الملكي كما تنبأ له بنو اسرائيل في عهد صموئيل عليه السلام

وقد كان الناس في ذلك الوقت تبعاً لقريش وخصوصاً القروى التي هاجرت منها الى المدينة وكان فيهم زعماء الامة الاسلامية وقادة الفكر فيها وكان علي معاوية أن يأخذ في عهده لابنه وأبهم ويترك فيه على ارادتهم ولكنه لم يرجع اليهم الا بعد أن فرغ من غيرهم من عماله على الامصار والطامعين في ملكه ووظائفه فلما اتهم منهم رجع الى قريش وزعمائها وكانوا في ذلك الوقت الحسين بن علي وعبد الله بن عباس من الفرع الهاشمي وعبد الله بن الزبير من فرع بني أسد وعبد الله بن عمر من فرع بني عدى وعبد الرحمن بن ابي بكر من فرع بني تيم وسعيد بن عثمان من فرع بني أمية وكان شيطان قريش ولسانها

فكتب معاوية الى مروان بن الحكم وكان عامله على المدينة يأمره باخذ بيعة قريش وأهل المدينة ليزيد فلما قرأ مروان كتابه أبي ذلك وأبته قريش فعزله معاوية وولى بدله سعيد ابن العاص فذهب اليه مروان مغاضبا في نفر من أهل بيته وهم من نعل قوة وكثرة بحيث أمكنهم الاستئثار بالملك بعد وفاة يزيد ، فانكر عليه خروجه عن مبدأ الشورى الذي رآه الخلفاء من قبله وتأميره الصبيان على المسلمين

فأمر معاوية أمره وهو كبير بني أمية وكان من المنزلة فيهم بحيث كان صاحب الحل والعقد في خلافة عثمان رضى الله عنه فكتم غيظه من كلامه وركن الى المال يشتري به رضاه ورضا أهل بيته وللمال سلطانه على النفوس ففرض له ألف دينار في كل حلال وفرض له في أهل بيته مائة مائة وعجز سعيد بن العاص عن حل قريش وأهل المدينة على قبول بيعة يزيد بعد ما لجأ اليه من النلفة والشدة فقدم اليهم معاوية بنفسه واستعمل معهم كل حيلة فلم تؤثر فيهم الا سعيد بن عثمان فانه أقبل على معاوية وقال له يا أمير المؤمنين علام تبايع ليزيد وتتركني فوالله لتعلم أن أبي خير من أبيه وأمي خير من أمه وأنا خير منه وأنتك إنما نلت ما أنت فيه بابي ، فاشتري رضاه أيضا بالمال وأعطاه خراسان وقال إنما لك طعمة وصلة رحم

وانا اذا أضفتنا سعيد بن عثمان الى مروان ابن الحكم وهما من بني أمية ما قد عرفنا ، أخذنا من ذلك ان ذوى الشرف في بني أمية لم يكونوا راضين عن فعل معاوية فلا يكون صحيحا قول ابن خلدون في المقدمة « ان معاوية انما عهد ليزيد بتأييد بني أمية وان هذا كان امرا طبيعيا ساقته العصبية بطبيعتها ولم يكن لمعاوية أن يدفع ذلك عن نفسه وقومه » ولا يكون ما فعله معاوية سائغا حتى على مذهبه في توقف الملك على العصبية . فمعاوية لم يحمله على ذلك عصبية بني أمية وانما حمله عليه قوم من النفعيين الذين لا يصح التعويل عليهم في أى زمان أو مكان والفرقة التي ذكر ابن خلدون ان معاوية كان يخشاها لم تكن الا في استئثاره بالملك لابنه فلم يمت ويقوم ابنه مكانه حتى اشتعلت نار الفتنة بين المسلمين فجاء أهل المدينة برفض يعه وطرودوا عامله وكان بينه وبينهم من الحروب ما هتك فيه حي الرسول ونال جيران قومه ما تشعروا له القلوب . وعصى أهل العراق وكانوا الحسين بن علي بالذهاب اليهم ليبايعوا له فسافر اليهم وجرى بينه وبين عبيد الله بن زياد عامل يزيد على العراق ما انتهى بقتله في



لو عفا معاوية عن الخلافة كما عفا ابو بكر وعمر وعهد بها لغير قرابته ممن يكون أحق بها من المسلمين أو تركها شورى فيهم وأنه لو كان فعل ذلك لضرب به مثلاً عالياً للطامعين فيها بعده بقدمهم عن المطالبة بها وإثارة أدنى فتنة بشأنها وأنا لتوقن أن معاوية المسلم الحليم لو كان يعلم ما يترتب على بيعه يزيد من تلك الحروب لما أقدم عليها فلا يصح لمؤرخنا الجليل ولا غيره ممن علم بنتائجها أن يحكم بأنها كانت ضرورة لمصلحة المسلمين وقد كانت المصلحة في ترك الأمر شورى بينهم

عبد المتعال الصعدي
المدرس بالجامع الاحمدى

كر بلاء قتلة جرت من الحروب والفتن ما يحنى المسلمون سوء أثره الى اليوم ، وعصى أهل مكة وبايعوا عبد الله بن الزبير فدان له الحجاز الى موت يزيد ثم دان له العراق وما وراءه من البلاد وكاد ينتزع الامر من بني مروان الذين ملكوا بعد موت يزيد لولا ذلك المداخية الحجاج ابن يوسف الذى أبطل أمر ابن الزبير وأذل لهم الرقاب بقوة سيفه

ويعلم الله أن كل تلك الحروب والفتن وتلك الجماعات السرية التى ألفت لتقويض ملك بني أمية وأولئك الخوارج الذين شغلوا المسلمين بحروبهم زمناً طويلاً ، كل هذا ما كان يحصل

جيش الخلاص

ما هو وما غايته وأهميته

أول مؤسس لجيش الخلاص الجنرال ويليم بوث

وما حلت سنة ١٨٨٩ حتى كان المؤسس قد جمع حوله أكثر من ٨٠٠٠ من الميردين وبلغت الميزانية السنوية للجيش ٢٥ مليوناً من الفرنكات ومن غريب أمر أسرة بوث كلها من الذكران والانات انها كانت كلها خلقت للامور الدينية والزربية الشديدة .

ولهذا الجيش الآن نفوذ واسع جداً في أوروبا الشمالية وفي فرنسا وإيطاليا وفي جنوبي أفريقيا وفي أمريكا الشمالية كلها ومعظم أمريكا الجنوبية والهند والهند الصينية وشرق الصين وفي استراليا وزيلاندا الجديدة . ويقوم هذا الجيش الضخم بمكافحة الفقر والاختلافات بين العائلات الصغيرة للخلاص : ويؤدي خدمات اجتماعية متنوعة حتى لقد قدروا له في السنة التى انسلخت انه بات يشمل ١٥ ألفاً من القبائل متفرقة في ٨٢ بلداً ويشرح بواسطة ٥٧ لغة ولهجة وعنده أكثر من ٤٠ داراً لايواء البحارة والجنود وأكثر من ألف مدرسة للتعليم غير ملاجي . الرجال والنساء وأكثر من ٢٠٠ خان لفقراء العمال ومؤسسات كثيرة للمسولين والتعليم الصناعي وله حوائث للتجارة وعزب للزراعة ومصحات لاشفاء المدمنين وربما أفردنا لأعماله ومؤسساته واحصاءاتها فضلاً في فرصة أخرى فالعمل الذى يقوم به نهاية في المسامة وإيراداته وثقاته تدعو الى الدهش كما يرى القراء .

ومن الغريب ان اسمه الاول كان قريباً من العربية فكان يسمى جيش العلوية او الالوية



الجنرال برامويل بوث الذى طلب اليه الاستقالة من القيادة العليا

تألف جيش الخلاص في سنة ١٨٧٨ ومؤسسه قسيس دعوه بالقائد (جنرال) واسمه ويليم بوث وهو والد الجنرال برامويل بوث الذى فصل عن القيادة أخيراً لكبر سنه ومرضه وأصل تأليف هذا الجيش يرجع الى فكرة دينية أخرجت ويليم بوث من حظيرة الكنيسة ليتعاطى بث أفكاره الشخصية المردودة الى الانجيل بالذات . وكان ويليم من شدة التأثير بحيث لا يستطيع أحد مخالفته في أمر فدعوه بالجنرال وسماوا اتباعه بجيش الخلاص واعانت هذا الرجل زوجته كل العون فدعوها قديسة ومن سنة ١٨٧٨ حول ويليم جماعته المسيحية الى جيش منظم يمسرع بالعمل والطاعة ولا يقتضى اسرافاً في وقت أو مال . واستحدثت له الضباط بدرجات مختلفة كما في الجيش الانجليزي وجعل له علم من لونين (الأزرق ورمز القداسة) و (الاحمر رمز السلام والخلاص بدم المسيح) وجعل شعاره « الدم والنار » ولكن أشبه بهما الى دم الخلاص ونار الطهر لا الى العدوان والعنف فامر هذا الجيش قائم على الافئدة بالحسن

صور فسكرة

قريب توت عنخ امون يزور جده فى مصر

قبل والمهدة على الراوى انه كان فى بلاد الانجليز رجل اسمه انكرمان توت كثير الوسوس والافكار وحدث أن أدت به وسوسه فى يوم من الايام الى الاعتقاد بانه لابد ان يكون اسمه الاصلي توت انكرمان وان الناس قد ضلوا الحقيقة فوضعوا العربية امام الفرس بوضعهم للقب امام الاسم ، وما زال يهيج هذه الوسوس ومثاله حتى رسخ فى ذهنه هذا الاعتقاد ثم قال لنفسه اذا كان الامر كذلك واسمى الحقيقي هو توت انكرمان فلماذا لا أكون اذاً قريباً لتوت عنخ امون ذلك الملك العظيم الذى ملا ذكره الخافقين ١٩ ان الاسمين لا خلاف بينهما الا فى ما يقضى به اختلاف اللغتين المصرية والانجليزية ولولا ذلك لكانا اسماً واحداً وهذا بغير شك دليل انفسا لنا من أسرة واحدة وانحدارنا عن أصل مشترك وما زال يغوص فى بحر من هذه الافكار حتى انتهى به الامر الى الجزم بانه لابد أن يكون قريباً لتوت عنخ امون ذلك الملك العظيم وما دام الامر كذلك اذاً فلماذا لا يوثق بينهما صلة القرابة ويبدأ هو بزيارة قريبه العظيم ! واختمرت الفكرة فى رأسه فما يدري فى يوم ما الا وهو على ظهر احدى البواخر تبحره الى ارض الفراعنة

وفى ذات صباح بعد عدة ايام من ابحاره هبط من الباخرة فاذا به فى الاسكندرية ولما لم يكن له بهذه البلاد سابقة علم اراد ان يسترشد الى دار قريبه فكان اول من صادفه فى طريقه اعرابي سألته عن موطن توت عنخ امون ابن السيل اليه فرأى الاعرابي ان من واجب الكرم والضيافة ان يصحبه الى الاقصر حيث يوجد توت عنخ امون وفعلوا نقداً الفكرة وامتطى كل منهما جملاً (ولست أدري لماذا لم ياخذوا القطار) وسارا يقطعان البرارى والقفار ترفعهما ارض وتخفضهما أخرى ومازالا يخبان فى سيرهما حتى وصلا بعد عدة أيام الى مقرانى الهول فاشار عليه الاعرابي بان يقفا قليلاً عساهما يشاهدانه عن قرب ولكن هذا أبى الامواصلة السير خوفاً من أن يقضى قريبه توت عنخ امون نجه وهما فى الطريق فتوت عنخ امون لاشك رجل هرم



ثم ما لبثوا حتى رأوا تمساحاً كبيراً يخرج من الاناء الضيق

مادامت قد مرت عليه كل هذه العصور الطويلة التى قرأ عنها فى تاريخ حياته
وفعلا واصلا السير على ظهر سفينتى الصحراء نجداً بهما الى أن أصبحا ذات يوم وهما بالقرب من الاقصر وهناك لم يجدا من الوقت متسعاً للزول فى المدينة بل أخذوا طريقهما رأساً الى حيث يقم توت عنخ امون !

ووصلا الى هناك فوجدا حارساً بالباب سالا عن رب المكان فاخبرها انه قد انتقل الى القاهرة بدار العاديات فأسماء كل الاسف على وصولها بعد فوات الفرصة :

ولكنهما أسرعا ثانية الى جملهما فامتطياها وحشاها على العودة من حيث قدما قاصدين الى القاهرة على عجل قيل ان ينتقل توت عنخ امون من الدار التى نزل بها فلا يتمكنان من معرفة عنوانه الجديد

وفياهما فى الطريق رأى الانجليزى من المناظر البديعة الساحرة مدهش له وابصر من جمال الطبيعة ما استرعى اقباهه فتأمل للاعرابي ما أبهج بلادكم يا هذا قال الرجل: هذا بعض من كل. قال الانجليزى : اذن بلادكم هذه لابد ان يولد بها السحر فى نفوسكم قال: بلى قال: اذن ولا بد ان يكون عندكم فى مصر من مهرة السحرة عدد كبير قال: واكثر مما تمصور واذا أراد السيد ان يرى شيئاً من هذا فانا اقوده الى كوخ لاجد اقاربي وهو لا يبعد عن هذا المكان غير قليل فترى عجبا. قال اذن خذني الى هناك .

ودخلا على الساحر فوجداه غارقاً فى رفاة وتعاو يذه وانتظرا طويلاً حتى انهم ما هو أخذ فيه فافهمه الاعرابي ما جاءه لاجله وان هم الا دقائق حتى كان يرش الماء فى جوانب المكان من اناه صغير معه ويتكلم بلغة غير مفهومة ثم ما لبثوا حتى رأوا تمساحاً هائلاً يخرج من الاناء الصغير ويحبو قاصداً الانجليزى الذى ارتاع لذلك كثيراً فهدأ الساحر خاطره وعرض عليه ان يطلب ما يشاء ليحضره له فطلب منه ان يحول هذا التمساح الى شيء آخر فيقدم لملوك الرجل

يحملون الحراب والمزاريق والبنادق والدروع وكل معدات الحرب والقتال وحاولت أن تنقض عليهم فكان موقفاً سيئاً ارتعدت لهوله فرائص الجميع الا الساحر الذي تناول قطعة من الشمع وهيأها على شكل الخريت وتنفخ فيها فاذا بها خريت يسعي فاكاد الزوج يرونه حتى ولوا الادبار فنجأ الانجليزى وزميله من موت محقق كانا يريانه رأى العيان ولم يجدان كلمات الشكر مايقدمان به الي الساحر وانما عرض عليه المسترانكرمان أن يعود معه الى بلاده بلاد الانجليز حيث يلاقي من الحفاوة والاعجاب بأعماله مايفوق كل تقدير ولكن هذا رفض العرض وفضل أن يبقى في بلاده بين أهله وعشيرته .

وأخيراً ألقوا عصا القسيار في القاهرة فودع الاعرايان زميلهما عائدين الى بلدهما وكان وداعاً حاراً أظهر فيه الانجليزى عواطفه بيبكائه على مفارقتهم بعد أن اخلصا له الود كل هذا الوقت وسار بعد ذلك منفرداً قاصداً دار الآثار المصرية حيث يقسم قريبه ولما سال عنه دهش اذ اخبروه ان جتته موجودة لانه فارق الحياة منذ نحو خمسة آلاف عام او يزيد واعتراه بعد ذلك الاسف الكثير ولكنه لم يشأ ان يغادر ارض التراعة قبل ان يقدم تحياته الى جنة قريبه الملك توت عنخ امون فزارها ووقف امامها خاشعاً اجلالا لذكرى هذا القريب العظيم



قطعة من الشمع وهيأها على شكل الخريت

فاذا بها نخلة وارقة الظلال واذا بهذه النخلة تنفرع عنها عدة نخيلات فيستظلون بها جميعاً ثم يعاودون السير تاركين النخل حيث كان عسى ان يطرق احد هذا المكان فيحتاج اليه هو الآخر وقبل ان يصلوا الى القاهرة بعدة أيام صادقتهم قبيلة من زنوج افريقيا المتوحشين وكان أفرادها

سحرة واستمر فيما كان فيه من التعازيم والتعاويد وان هي الا منهية حتى اصبح الفساح فرسامن جياذ الخيل فاشارا على الساحر ان يركبها وبراقهما في رحلتهما فقد يفيدهما في الطريق ولغلا وافق الرجل على ذلك وسار ثلاثتهم بقصدون الى القاهرة

واعترضهم في طريقهم الى القاهرة مجرى من الماء فاسقط في أيديهم ولم يدروا كيف السبيل الى عبوره وليس لديهم قوارب ولا هناك قنطرة ولكن الساحر طيب خاطرهم وأخذ بيده حفنة من ماء المجرى فالتقي بها بعيداً وهو يتمتم بتعاويذه فاذا بالماء ينشق فيه طريق واذا بهم يمشون فيه في أمن وراحة ثم أخذ الشيخ حفنة أخرى من الشاطيء الآخر وهو مستمر في رقيه وتعاويذه والتي بها بعيداً أيضاً فاذا الماء يعود الى مجراه — وحينئذ لم يسع الانجليزى الا أن يتقدم الى الاعرايين بعبارات شكره الجلم على ما أداه لهم من خدم واذا بهذا يرفض في خجل المتواضع عبارات الشكر التي تقدم اليه ومرت بهم أيام بعد ذلك وهم يجدون في السحر وفي يوم ما اشتد قيظله وارتفعت حرارته شعر أنكرمان بالتعب فود لو انهم وجدوا شجرة يستظلون بها في الطريق لحظة ولكن اني لهم الشجر وهم في صحراء... ولكن معجزات الساحر لم تقف عند حد بل ما لبث ان أخذ من الانجليزى عصاه وغرسها في الارض الصحراوية



ولكن الانجليزى أتى أن يخادر أرض التراعة قبل أن يقدم تحياته لقريبه العظيم

مختارات منه الأدب

القرية المهجورة

للشاعر أوليفر جولدسميث

-٢-

أبنا العزلة الرغيدة المباركة ، ولى المره
في شيخوخته وكبره ، ورفيقة العمر في مهبطه
ومتحدرة ، والخلية من هم العيش وكدره
وأأسفاه على الحرمان من أكنافك ، وواحزنى
على فقداي آخر الدهر الاستمتاع بوارف
ظلالك ، وما أسعد المره تجوج تحت أفيائك
جد الشباب بهفو المشيب ويفارق عندك
دنيا غروراً ، وعلماً تحتشد فيه المغريات الطاغية
وتفتن اللب منه الشهوات الموسوسة المغوية ،
وما هو علي كفاحها بقدير ، بل علمه العجز
عن نضالها كيف يلوذ منها ويظير ، لا غناة له
ولدتهم امهاتهم لدأب ونحيب ، وأخرجتهم
الحياة لكبد وشقوة ووجيب . يبحنون بامر
بطن الارض لمعدن دفين أو كتر عجيب ، ويركبون
الزخار العظيم ليجرله وثرأه ومال جليب ، ولا
حارس يحرس بابه ، كاشر غضوب يخافه كل
فقير وبها به ، يركل الجائع المسكين جاء مستكلاً
ويهر المعثر الضعيف دلف الي الباب مستجدياً
سائلاً بل في الحق ما أرغده ، وفي
الشيخوخة ما أقتعه وأسعده . يسير الى أخراه
من اولاه ، تحفه الملائكة وترعاه ... صديق
المضيئة ووليها . وحليف التقوى وصفيها ،
يمشي الي ربه ، لا تلمح العين منه في الكبر
حطام نفسه ولا الوهن البادي اليوم من إسراف
الشباب في أمسه ، يخفف استسلامه شقة المنحدر
ويهنو عليه الرضى بالقدر وعناء السفر ، تظل
آماله في الآخرة حسن الحطام ، وأمانيه نور
هنالك وسلام ، وكذلك تبدأ له الباقية ، قبل
أن تنق به الفانية
علي عظم المساء ما أعذب ذلك الصوت يرتفع

به ضجيج القرية فوق الربوة العالية ، هناك
حيث رحت أمشي ويبدأ وأقل الخطى رويداً ،
استمع الى الاصوات المختلطة تنبعث من السفع
دقيقة لينة ، ويتأوج بها القضاء رفيقة هينة ، ...
أصوات الفلاحين تتجاوب في أثر الحالبة المتغنية ،
وخوار كبار المشاية ، من فرح تستقبل صغارها
الراجعة الدائبة ، وصياح الاوز ترف علي صفحة
العين الجارية ، وصراخ الودان المفارح أطلقوا
من المدرسة فاستبقوا المراتح لألعاب وتسلية ،
ونباح الكلب الحارس يهر الرياح المتسارة
الهامة ، ورنين الضحكة الصخابة الموسوسة ،
تم عن سريرة خلية وألباب ساذجة مغلصة ،
وقد مضت تلك الاصوات الخليطة ، حلوة في
اختلاطها ، والا نغام المتصلة المزيجية ، عذبة في
امتزاجها وارتباطها ، تلمس النقي والظل ...
وتملأ فراغ القضاء كلما سكن صوت الليل
والهف نسي اليوم عليها لقد سكنت تلك
الاغارب ولم تعد الريح العاصف تتأوج بالضجيج
البعيد ، ولا خطوات الشباب الخفاف تغدو
وزروح فوق المسلك المعشب والدرب الممهّد ،
فقد فر الشباب من البلد ، وذهب مفيض الحياة
ولم يعد ، فما هنالك اليوم الا شبح عجوز مائل ،
او أرملة او تاكل ، منحنية في وهن بجانب
ضفة الجدول ، اكرهتها الحياة في الكبر ، علي
ان تكدح لخبرها وتشمر ، لحافات تعرى
الضفاف من أغصان الشجر ، وتخطب من
العوسج لوقود ودفء من القر ، تعود الي المأوى
والقر ، تبكي وتستعير حتى السحر ، فقد بقيت
هي والجمع الوديع البرى قد فر ، لتكوين
المؤرخ الحزين لذلك الوادي الواجم المقفر

هناك بجانب الاجمة حيث قامت بالامس
جنة بسامة ذات زهر ، وحيث يهيش النبات
اليوم مهملاً لا يشذب ولا يقصر ، هناك
تنهض دار القسيس من بين الاعواد
المتكسرة خلال الشجر دار حية
متواضعة ليست بالصرح المندود ولا هي بالقصر ،
وربها بالامس كان محبوباً عزيزاً في الوادي
وأقوامه ، يحبه في أهل اليسار وان لم يصب
غير الاربعين من الدنانير في طامه ، بعيد عن
المدائن والحضر ، وما فيهن من فتون ووسواس
وشر ، يطوف القرى لله مطافه ، ويعلم الناس
تهوى البارى وعخافه ... ما تهلل يوماً ولا
تغير ، وما رغب في النقلة الى مكان رفيع ومستقر ،
لم يحذق دهاناً ، ولم يلمس في الناس سلطاناً ،
ولم يؤت صنعة المصانعة فيليس لكل حال
لبوسها ، ويتنقل به خلقه في الحياة بما يريد
يومها من أمسها ، بل لقد راض القواد علي ابتاعه
غرض غير هذا الغرض ، فهو بالضعفاء نامض
وليس بنفسه ينهض ... وكانت بالامس داره
مهطعاً لكل شارد ، وموئلاً لكل ضال وطائد ،
ينهر العاصي ويخفف ألمه ، ويعتب علي الهام
ويرفه عنه همه ، ضيفه السائل يعرفه من زمان
ويدكره ، والتزبل به الشيخ المعتر تهادى لحيته
علي صدره ، واللاجئ اليه مرف افتقر ، وعزيز
ذله المرف بعد تكبر ، جاء ليسترفد ، فأكرم
ولم يرد ، أو جندى محطم هو عنده المرحب به
المؤهل ، يجلس مصطلياً ناره لحديث وسمر طيلة
الليل ، يشكو جراحه وآلامه ، ويقص فعالة
وكره واقدامه ، ويتنكب عكازه يرى مضيفه
كيف بالامس كانت تكتسب الميادين ، وكيف
كان الاوب من الخومة بالنصر المبين ، والشيخ
الطيب الكريم يستمع الي ضيفه ، قد عرف
كيف يهش للتزبل ويغدق عليه من كرمه وطفه ،
ينسي آثام الاثمين في حزن المحزون ...
ولا يحفل باحتجاف المكارم والحسنات ، وإنما
يغضى عن المعايب والسيئات ، يعطي عن رحمة
وحنان ، ولا يعطي عن فرض يؤدي واحسان

وانما حطره الجد في السوء مستقره... كالصخرة على صدره لسحب المتداخلة. ونزاح العمام
المديدة الشاهقة يلوح شبحها الرهيب، متنبهاً المتراكمة المجتمعة... وفوق قبتها لا ترح الشمس
من اواذي الحصب، متجاوزا على العصبة مصيلة ساطعة...
العاتية، مشرباً في بهرة الزرع الطاغية، تترامى لها بقية عباس حافظ

التناحر بين الجراثيم



ما تسمى الميكروسكوب تقدمت البكر وغرايا أو صور الميكروبات واحرائهم ووصفها بعد نكبرها
مراراً وتكراراً أو الصورة التي يراها القاري تحت عنوان التناحر بين الجراثيم احدى من بعض ماصغ الدكتور
(ريفاالدوميز) من المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك. وفي الصورة ذوات مكبرة
مليوناً من امرات وهي في ستميز مكعب واحد من الماء اما جود من بعض المستنمعت وليس لها
من عمل غير افتراس بعضها بعضاً وافتراس ما يجد عليها فالتناحر حتى بين الاحياء الدنيا وتنازع
الحياة ما على أشد ما نعرف وما لا تزال تجهل وكما في الطبيعة من أسرار ومدهشات لم تبد بعد للانسان

وكذلك راح كل نفاخه بتخفيف ويلات
المساكين، وكل بأوم بياض المستغيثين، فان
كانت في خلقه هناك، فالى جانب المفضلة تيل
تلك الهنات. وان كان فيه منافص فان منافصه
والله لا قرب الى المكرمات. وهي من الشر
والرذيلة عيدات... تخفيف الى البر. مبادر الى
العين والخير، يرى الجميع ويكي له، وبدء
من أجلمهم. ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم،
وكالطائر الفرخ يستعين كل حيلة. ويهاج كل
تدليل ووسيلة، لياخذ صفار الطير الى رفيف
في السموات، ويفري ولدانه بالتحليق في
معارض الطباق العاليات، راح بكل فن متلطف،
يشجع الجميع ويبعث، ويؤب المتباطي
وللتخلف، الى التماس عالم أبي من هذا وأروع،
وكن أفسح وأوسع، متلقاً في طبيعة الجماعات
والاشراب، ملتصقاً من الارض خير معاد
وحسب ما ب....

ولكم وقف هذا الاروع المجاهد في الله
بجانب سر الحياة الراحلة، والانفس الخافتة
للحملة، مضت عنها الاحزان والافام،
توات متعاقبة المواجع والالام، ينق بمشهد
اليأس عن الروح المودعة، ويذهب بمحضرة
عذاب النفس المعاعدة الراجعة، ويرسل الكينة
في لبدن المرتجف الرعش... فتروح آخر
نغمته الحمد لرب العرش....

وفي الكنيسة كان جمال بساطته، وبقائه
وداعته، ونظرة زين الصحن والحراب، يفيض
من بين شفثيه الصديق، فيم بسلطانه وسلطان
الحق، النفوس والالباب، ويحييه أهل البيت
والسخرية ليسخروا منه ضاحكين، فيتمكثون
مؤمنين مصليين خاشعين. فاذا فرغ المصلون من
صلاتهم، اجتمع الفلاحون حوله بزمزم، من
كل وفي ساذج، وفروى قبي السرية متحمس

مبهج، والاطفال والولدان يومئذ من خبت
تخالط محبة، والتماس قرية، متالبون عليه
يشدون اطراف ثوبه، ليظفروا من الشيخ الكريم
بعضيهم من تلك الابسام العذبة. ابسام عرسلة
مطابقة، وومضة متباعدة مشرقة، في حرارتها عطف
الاب الرحيم، ومن ثناياها يفيض الحنان العميم
.. لتعائنه فرحه ومسرته. ولباساتهم آله
وحسنة، ولهم منه فؤاده وحيه وحزنه وبره،

٤٠ قرش صاغ فقط

بمعدن البلع الزميد هذا يمكنكم ان تقتنوا
فاتم بها في بشرة زلق ومكر الماس دربر
مضرة ١٠ سنين مكر

١٥٠ قرش صاغ

ساعة اليد جالية عدة الماس مبريد
فشرة زلق الماس مبريد
٥ سنين

تخطيط اخوان

تليفون ٤٦ ٤٩ عته مستودع مصنوعات الماس وسيد شارع لناع ملانة عمارة زغبيصة

سِنَائَاتٌ بَيْنَ الْكُتُبِ

رديارد كيلنج

الصناعية وما إليها من أدوات الطيران والبخار، ولكنه يرتقي إلى قمة العلية حين يصف المناظر ويتحدث عن الهند ويحكم مع الأطفال، ولك أن تتخيل رجلا طوافه جولة خير بالدينا وبالناس قد جمع نوازل السياحة وطرف الاحاديث وجلس في بعض الزيارات الى الكبار والصغار في حجرة الاستقبال فاقبلوا عليه يستمعون له ويستعلمون



رديارد كيلنج

اخباره والتف به الأطفال يريدون أن يأخذوا من أقاصيصه وألغيبه بنصيب. فمن نادرة الى طريقة الى خرافة الى وصف جميل الى غير ذلك من بضاعة الرحالين العارفين بمختلف الامم في مختلف البلدان. فاذا تخيلت هذا الرجل وأضفت اليه ملكة الكتابة المتكررة والملاحصة الدقيقة فانت تعرف كيلنج وتعرف كل ما تنتظره من منظوماته ومثولاته وتعرف النطاق الذي يسبق

الشاعر كيلنج الذي يزل مصر هذا الاسبوع هو شاعر رحالة تهرقت حياته التي قاربت الرابعة والسعين بين بلدان كثيرة، فلبست هذه أولى رحلاته ولا أطولها في مشارق الارض ومغاربها. نشأ في الهند وساح في اليابان وامريكا وافريقيا الجنوبية واستراليا وكاد ان يلم بكل طرف من أطراف الدولة البريطانية فكان شاعر هذه الدولة بحق الطواف والمشاهدة كما كان شاعرها بحق التنويه والاشادة، وهو في هذا العصر أشهر شعرائها وأكثرهم تداولاً بين جميع طبقاتها لا تجارية في ذلك أحد ممن طاصرهم وماصروه وتقديمهم بالفضل أو قدموه. وهو يستحق هذه الشهرة لانه أولى بهذا الضرب من الشهرة لانه أشهر من أنجب بلاده في زمانه وأعلام قدرأ في مراتب العبقريّة. وانما استحقها لانه شاعر كل يوم وشاعر كل انسان أو شاعر المعاني التي يأتها الجمهور في روحاته وغدواته ويستطيع ان يأتها اذا هي عرضت له بغير سابق لفة، فرديارد كيلنج هو كل انجليزى في القسط المشترك بين جميع الانجليز، وان شئت قل انه هو الانجليزى الذي وقعت عليه القرعة ليؤدى عن الجميع واجب الفناء والهناف، فهو أخرى أن يكون صاحب وظيفة في الدولة لا صاحب عبقرية شعرية معزولة عن هذه الوظيفة، على ان عبقرية الخاصة لا تنكر لانها تلك العبقرية التي شاع بفضلها الشعر بين طبقات ما كانت تقرأه ولا تلتفت اليه

والسياحة هي نزوة الشاعر الكبرى وينبوعه الذي استقي منه ما به يستقي غيره من الكتب والدراسة. فليس كيلنج الرجل الواسع الاطلاع ولا بالطويل الاقامة في المدارس والجامعات، وليس هو بالتعمق في شيء من الاشياء ولا يبدى تمسحج قراءته في الشيء الوحيد الذي يميل فيه الى ظهر معرفه والبراعة وهو وصف الالات

فيه والتطابق الذي يخفق اذا تعدى اليه. وهو كجميع الرحالين يظلم عليه انه يحيط علماً بالناس وقلما يحيط علماً بالانسان، فاشتت من وجوه متعددة وأجناس جيدة وأطوار متغيرة يقص عليك الرحالون قصصها ويشرحون لك تواريحها ومأثوراتها. ولكنهم اذا تساولوا الانسان الواحد لم يتفلقوا في اطواء نفسه ولم يسبروا من غوره الا ما يسره كل ماهر طريق. وربما كان هذا الانسان لا يعينهم كثيرا لانهم لا يرونه في أنفسهم ولا في الآخرين ولا يفرغون من عالم الدنيا ليتقلبوا الى عالم السريّة المحبوبة من العيون، فانتظر عند كيلنج كل ما تنتظره عند ذلك الزائر الذي تخيله في حجرة الاستقبال واسع منه كل ما يسمعه الزوار في تلك الحجرة ولا سيما اذا أقبل على الأطفال يلهمهم بنوادر الحيوانات وأعاجيب المخلوقات. ولكن لا تنتظر من زائر هذا ان تعمق او يتوغل في ذلك المجلس المطروق لكل زائر! فهو محدث ومغن في بعض الاحيان ولكنه لن يكون كاهنا ولا حكيما الا في عرض الحديث وفلتات اللسان، وقد تنتظر الشذوذ لهذه القاعدة العامة فلا ينجب انتظارك لانت الشذوذ حاضر في هذه القاعدة حضوره في كل قاعدة سواها. ولعل الشذوذ هنا هو رواية

الايروندى التي نزع فيها كيلنج بعض الزرع الى التصوف وأسرار الروح خرج فيها بعض الخروج عن شاعر حجرة الاستقبال وأختى من تكرارى لذكر الاستقبال وحجته أن يطرق الى القاريء خطأ في تصوير كيلنج وأسلوبه وموضوعاته فيحسبه من زرع المتأقين الذين يحكمون بالكتابات ويشفقون على هوامش الآذان. فكيلنج في الواقع أجمع الناس من هذه الطائفة وأقلم شهابها في أسلوب الحديث وفي حذقة الكتابة، فحين لا يتورع عن لفة تمثل الحقيقة ولو كانت لغما المسكر في الشككات والمخانات، وكل ما يشبه به زائر المجالس هو انه لا يعمق ولا يستظهر بسماعه من موضوعات كل يوم وكل

فاما فيما عدا ذلك فقد تسمع منه ما يأتي سماعه المتأقنون المتحذقون وقد تراه في ثياب «نومي» يرتفع ذات الميمن وذات الشمال ويوحى اليك معاني المعاني البديعة والفكاهات الفليطة وان لم ينطق بالالفاظ والعبارات

كذلك أخشى ان يهم القارىء أن كيلنج لا سحر فيه ولا غرابة لانه شاعر كل يوم وشاعر كل انسان فلاجال فيه لسحر الغرائب والاسرار، كلا ! فهذا اصحاف بالرجل وفهم للمكانة على غير الوجه الصحيح . فحق انه شاعر البيت والسوق والطريق والنكتة والنهار وليس بشاعر الصومعة والنفس الخفية والليل العزول . ولكن غير حق انه خلو من السحر والغرابة لانه هو ينض السحر والغرابة على شؤون كل يوم وكل انسان فاذا هي شعر وغناء واذا هو ينقل عرائس منص من أحوايا الغالية فبعضها الخطر في الطريق بين السيارات والفوغاه وعساكر المرور وتلك براءة لا يغمط حقها ولا ينسى فضلها . ثم لا تنسى كذلك ان كيلنج يحدث الناس عن الهندوهي في ذاتها اسطورة كبيرة ودنيامسحورة ومتاع للخيال يستخرج منه القارىء ما يغنيه من خرافات الجن والعفاريت وعجائب الاحلام ولها ويل . فلهند في شعر كيلنج هي الحلم الذي سوب عن الاحلام والمجاهيل في شعر الآخرين ولا يمنعها ان تكون كذلك انها بلد معمور له حيزه على الارض ومكانه على خرائط الجغرافيا وخبايا الصحافة ، فان البعد معوان الخيال . ولهند بعيدة جداً حتى على المقيمين فيها من الانجليز والاجانب وحتى على أبنائها الذين لا يرفون حاضرها وغابرها الا بالسماح بل يوشك ألا يعرفوا الارض التي يمشون عليها بنير السماح لانه مستغرقون فيه من الاحاجي والالغاز . ولد كيلنج في الهند وتزوج من الولايات المتحدة وآبؤه الاقدمون من هولنده وفي نسبه القريب مزيج من الايكوسيين والاييرلنديين ! فهو خلاصة اجناس متفرقة ولهذا أثره ولا ريب في تكوين المزاج والليقة ، ولكن شيئاً من كل ذلك لم يكن له في تكوين أدبه ما كان لولادته في الهند من الاثر الكبير الذي لا يفصل

عن عمل من أعماله ولا فكرة من أفكاره . فاذا حذفت الهند وتوايحها من شعر كيلنج ونثره فقد حذفت عنصره الذي لا قوام له بغيره . والمرجح عندها انه لو لم يولد في الهند لما كان شاعر الاستعمار كما يقبونه في بلاده أو شاعر العلم البريطاني والدولة البريطانية دون غيره من الشعراء معاصريه . اذ الغالب على الانجليز الذين يولدون أو يعيشون في المستعمرات أن يكونوا هم أشد الغلاة في تهنيس الاستعمار ، وكيلنج هو النائل بامانة الرجل الايض في الحضارة الحديثة وان كل فرد من أفراد الامم البيضاء مسؤول عن سبعة أو ثمانية من أفراد هذه الامم الملونة التي نصفها طفل ونصفها شيطان ! وهو صاحب القصيدة الشائفة عن العلم الانجليزي وصاحب الايات المشهورة : « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي الاثنان حتى تلتقي الارض والسما بين يدي الله يوم الحساب » وهو كذلك الذي أتم هذا المعنى بقوله « ولكن لا شرق ثمة ولا غرب ولا حد ولا معشر ولا ملاء حين يتقابل الرجلان القادران وجها لوجه ولو أقبلا من أقصى الارض مفترقين »

ويغزو بعض النقاد روع هذا الشاعر بالمربعات الى نشأته في الهند واستأعاه الى نوادر العجائز والقصاصيين الذين كان يختلف اليهم في الخانات ويتقط منهم القصص والاساطير، ففي إحدى قصصه — وهي أشجع ما يأخذونه عليه — يجعل فردا يفار من زوجة صاحبه الصغيرة فيهجم عليها ويمزقها اربا اربا ثم يجلس والدم يقطر من بديه على مائدة الطعام ، وأى معنى لهذه القصة التي يعافها السمع ويقتصر منها البدن ؟ لا معنى غير الرعب والفرع واثارة النفس بمالاً تحب التعامل فيه . ولستنا نستبعد ان تكون بعض القصص التي ألها كيلنج منقولة عن الاقاصيص الشعبية في الهند مع تصرف يسير في التفسير والصياغة ، فان قصصه الاولى شبيهة بلك البلاد وما ثوراتها اذ كان يكتبها وهو يافع لم يجوس في الاطلاع على مؤلفات القصص

يندر ان تورث العبقري ولا يندر ان تورث

الاذواق الحسية . وقد كان والد كيلنج مديراً لمدرسة الفنون في لاهور وكانت والدته وأخته تقرضان الشعر ولها ديوان نظمته معاً وسميته « ديوان أم وبنت » . فكيلنج قد ورث الذوق الفني من أبيه وأمه وزاد في الملكة بما ليس عند أبيه ، فدقة الملاحظة أصيلة فيه مكنية في نفسه وقدرته على الوصف هي شعبة من تلك الملاحظة الدقيقة ومسحة من تلك القدرة الفنية الموروثة . ويقول الذين عرفوا آله وأقرباءه انهم كانوا جميعاً من الطراز المفرح المقبل على الحياة . فهذه الحيوية الديوية اذن طبيعة في الشاعر قد ورثها من أبيه كما ورث منهما الذوق ودقة الشعور ، ولا اتفاق بين هذه الطبيعة وبين ما يعتقه به بعض النقاد من العكسزارة والجفاء وضيق العطن ونعوت أخرى لا تدل على المجهود في كلامه وفكره ، فلهذا نحرص الحساد او جهل الفضولين الذين يكلمون الناس مالا يطاق ويريدونهم علي الصبر والرضى بكل صغيرة تحظر لهم ولا يسمحون لهم بقليل من التحفظ والامتعاض . اما الذين طاشوا الرجل فيذكرون له المحضر الانيس والنكتة اللبحة . واليه تنسب تلك النكتة التي تداولتها الصحف في أيام حملة النساء المطالبات بحقوق الانتخاب . فقد قال كيلنج لسيدة منهن : او لم تأخذ النساء بعدما فيه الكفاية ؟ فقالت السيدة كلا فلماذا يقررون المرأة علي أن « تأخذ » اسم زوجها . قال كيلنج مبتسماً : ولماذا ترك له اسمه وقد أخذت كل شيء غيره ؟ فكانت فصل الخطاب ! عباس محمود العقاد

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليرى » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي

KIOSQUE 213

21 Boulevard des Capucines

صفحات من غرام رجال الادب الفرنسي فيكتور هيجو وجولييت درويه

وقعت تلك الحادثة في وادي اليفر في فرنسا
ففي سنة ١٨٣٤ عرف هيجو الى جانب المثلة
الحسناء جولييت درويه لذة الحب وجوع كؤوس
الهلوى صافية لا تشوبها الموم ، أجل عرف
هيجو تلك العظيمة التي تتولد في النفس حين ترى
المرأة الحسناء تلقي قلبها عند موطي . قديم
تعبه ويصخذ منه إله تقدس وتفتاني في التقرب من
وفي سنة ١٨٣٧ في أثناء رحلة قام بها الشاعر
فريدا من تلك المغاني القديمة وزار تلك المعاهد
العذبة فانشد تلك القصيدة الخالدة فكانت مع
قصيدة « البحيرة » التي نظمها لامارتين من
أحفل الشعر بالوجدان ولا يزال الفرنسيون الى
يومنا هذا يغنون بها تين القصيدتين ويطربون
لما فيهما من جمال وبهاء .

في ربيع سنة ١٨٣٣ كان هيجو كعظه
الرجال له خيليات غير شرعيات وكان له
أربع أطفال وزوجة حسنة يرى قربها
سعادة وهناء . . . وبالرغم من ذلك فقد
عشق الآنسة جولييت درويه وهي ممثلة
لبست على جانب عظيم من الشهرة ولكن
على حظ وافر من الجمال كانت رشيفة
تجذب حولها قلوب المعجبين فيتوددون
اليها فتعطف على من تشاء وتسو على
من تشاء ولكن لم نجد جولييت من أحبه
حبا ملك نواحي نفسها واستأثر بفؤادها .
والتي هيجو لأول مرة بجولييت في إحدى
الحفلات الراقصة في ٢ يناير سنة ١٨٣٣

فوقع في شرك عينيها النجلوين ورأى
نفسه امام جمالها القاني فاستسلم لها وفتح
قلبه لذلك الغرام الجديد . كذلك رآته هي شعنت
به وقيمها حبا وتولدت في قلوبهما عاطفة شديدة
حارة هم يمس على لقائهما الاول اسبوعان حتى
بدأت علاقتهما تدخل في طورها الجدى عند
كتب هيجو في مذكراته بصف ذكريت
ذلك الحب ومبادئه نشوئه وقوته

« ٢ يناير كانت أول نظرة وفي ١٧ فبراير

الى انزعها من عجلة الشاعر وعلى هذا النحو
كتب قصيدته الرائعة « حزن اوليو Tristesse
d'Olympio » فإذا بها وجدان ناطق ولكن من
هي التي حرك جامها قلب الشاعر وما هي تلك
الظروف التي جمعت بينها وبينه ؟ ظلت تلك أسراراً
غامضة لا يماط عنها اللثام حتى وقت قريب فقد
عثر رجال الادب الفرنسي على وثائق تاريخية
كشفت سر تلك القصيدة وأزاحت الستار عن



فيكتور هيجو

جانب من حياة هيجو الغرامية فكان لذلك وقع
شديد في الادبية الادبية الفرنسية وتحدثت
المجلات الادبية عن تلك القصة ونشرت صوراً
من تلك الوثائق الثمينة فدا بنا نعا قصة غرامية
رائعة تتجلى فيها عرة الحب ورفعته النفس
ومبلغ قدنيها في البقاء على العهد والاخلاص في
التملق بمن تهوى

ليس بين الشعراء الفرنسيين من بلغ من سمو
المعبرة ما بلغه فيكتور هيجو فهو بحق نجر
الادب الفرنسي وأحد شعراء الانسانية قبل على
أديه فترى طاملاً آخر ، تري الطبيعة بعبابها الزاخر
وشمسها الضاحكة وبدرها الزاهر ، ترى القلب
الانساني بما يحويه من هم وشقاء وما يطرب له
من راحة ونعيم ، ترى الالم والحب والسخط
والرضى ، ترى كل هذه الاشياء مصورة في شعره
الخالد بدقة رائعة في جلائها ووضوحها ،
حتى أنك لتحسب أن بكل بيت قلباً يحقق
أو نفساً حية تناجيك ولعل ما يمتاز به
شاعرنا من توقد الذهن وفيض العاطفة
يرجع الى ما تأثرت به نفسه من عمن الصباية
فقد عشق ولكن لم يكن كجمل الرجال
يعشقون لانهم يريدون أن يتمتعوا بمحنة
زائلة ، كلا لقد أدرك فيكتور هيجو أن
الحب مارباً فوق كل المآرب ذلك هو
فناء المادة فكان الحب في نظره عبادة
من العبادات التي يجب أن تصان ولا
تدنس وعلى ذلك المذهب عشق فيكتور
هيجو فكان قويا عزيزاً في حبه كما هو
قوى عزيز في أدبه

يقول هيجو ان كل ما يكتبه انسان
فهو معرض لنفسه لمن كتابة المره يمكن أن
نستخلص صورة صادقة لا خلافة

وشخصيته . وعلى قدر بروز تلك لشخصية
وسلطتها يكون نجاح الاديب وتفوقه ،
ولا شك في أن ذلك جوقف على مبلغ شخصية
الكاتب من النبوغ

وقد كتب هيجو قصائد عدة لا نطالع
بها الا صورة ثانية من نفسه : تلك النفس
العالية المحمية العواطف ولكن ظلت هذه
القصائد الى يومنا هذا لا تعرف الدوافع والمؤثرات

شبابهما قد ولي أو أوشك أن يولي فلم تكن
تلك الأيام سعيدة ساحرة كاجتماعها ولكنها
كانت أيام حافلة بالذكريات والاخلاص
فما اسمي الحب حين تخلص دواعيه فهو
كفيل بأن يصلح اعوجاج النفوس الفاسدة ويردها
عن دنسها وفسادها ويخلصها من عمايتها فيكون
لها أمل بعد بأس ونوراً بعد ظلمة

حسین بغدادی

لما اتحد الرجال الاقوياء



لاداعى لان تنظر
بعين الحسد الي كل رجل
قوى كامل الجسم والعقل
فان في امكانك
بمجهود بضعة دقائق في
كل يوم اياما معدودة ان

تحصل على مثل هذا الجسم الخميل اننعم بالنشاط
الخلق بفخرك واعجاب الرجل والمرأة على السواء.
اكتب اليه الان.

فيخيل الي ان فكرا عذبة للحب والعبادة تهب
من تلك الناحية وبخيل الي ان كل ضروب
الاحلام الفاتنة البهجة تقطع ذلك الافق منك الي،
لتنامي جيدا ولترى أحلاما رقيقة لطيفة ، انني
أقبل أقدامك الصغيرة الرقيقة التي تبهلها أرض
الطريق الوعرة »



كانت أول قبلاتنا ، منذ تلك الايام أشرق
بمالك وخلع على حياتي ضياء لم أكن اعرفه
من قبل ، اننى أحبك ، وهو يقول انه حين
أحبنا لم يلب رغائب قلبه وأليرضي هوى متقلبا
ولكنه شعر بحب عفيف يملأ جوانب نفسه
وبملك فتحا قلبه ، أما جوليت فقد رأت قلبها
ينضم لسلطان ذلك الشاعر ويزداد بمضى الايام
ربعد ثمانية عشر شهرا حافلة بالقلن والمهموم
ألف الله بين قلبيهما باحدى تلك المعجزات التى
لا أدرك كنهها فقد خلص هيجو حبيته من حياتها
الثانية وجمعت بين قلبيهما أو اصر ذلك الحب
الطاهر وقد دخلت جوليت فى نوع من أنواع
المروية والتفانى فى الحب فنبئت ماضيها
وصارت لا تعرف من حياتها الا اللحظة الراهنة
وتركت الازياء ولم تعد تفكر فى المسرح والتمثيل
وكرست حياتها للتقديس حبا للجدید

الامس شيعت ماضيها المظلم وبدأت تستقبل
شمس حياة طاهرة مقدسة فعمدت في منزلها
المعز الذي استاجر له هيجو الى شعر ذلك
القد ومولعاته وانكبت عليها تستظهرها كأنها
كنائس مقدسة

لم يكن ثمة أبلغ من رضوخ نفس تلك المرأة
وتفاسها في حبها فقد ضحت بشهرتها وهواها في
سبيل ذلك الحب الجدد وآت على نفسها ان
تظل مغلصة له وفي أواخر صيف سنة ١٨٣٤
رحلت مائلة هيجوم من باريس الى إحدى القرى
غمار الشاعر في أمره هل يترك حبيبته العزيزة
في باريس ويرحل الى القرية ؟؟ صعب هيجوم
عائلته وظل يبحث عن منزل منعزل فطر في
«قرية» على سفح تل قريب من وادي البفر على
منزل قروي جميل سكنت فيه جوليت من
سبتمبر الى أكتوبر ووفق الشاعر الى الخروج
من ذلك المأزق والآن لا تفصله عن معبودته
سوى أربع كيلو مترات كانت يقطع كل منهما
نصف المسافة ليلتقيا كل يوم في الصباح ونها
بالسعادة وأي سعادة تلك التي تفيض على نفس
الشاعر بشراً وانشراحاً فيكتب الى حبيبته
«اني انظر من نافذة غرفتي صوب مسكنك

جولیت درو

وكانا يتزانهان ساعات طويلة في الاصال
الساحرة يبت كل منهما الآخر وجده وهواه
وبعد سنتين نزلت بهيجو مصائب فادحة
جعلته ينوه بهوموه وأحزانه ولم يجد خلال تلك
الفترة العصبية الاجوليت يسكن اليها فتنفس
عنه همومه وتسرى كروبه فكانت عزاءه الوحيد
وسمحت له الظروف فزار «متر» فوجد معاهد
أنسه قد بليت والى تلك الاماكن التي طالما
رن فيها صدى القبلات وتردد في جوها لهيب
الزفرات تذكره بتلك الفترة السعيدة التي قضاهما
فكان بكل نسمة أثر من أنفاسها وبكل بقعة
أثر من أقداسها

رأى كل ذلك فكتب قصيدته الرائعة
يصور فيها ما أحسسه من أسف لفقد تلك الآثار
العزيرة وما شعر به من حرمة على تلك الأوقات
السعيدة التي قضاها الى جانب جوليت
وأخيراً في سنة ١٨٤٥ وافق فيكتور هيجو
حييته ونزل على إرادتها وعاد معها الى متر
حيث قضا حقيقته طويلاً من الزمن ولكن كان

— اسامی اہل الکونین مخطوطہ وضع و ارسال الیوم —

استشاره مجانیہ - الأسرار لا تقش

معهد الترجمة الهندية هندو، بومبي ١٢٦٥ هـ
رجوان ترسلوا الى الهند في كل ايام الجاني الانسان الكامل - في تحسين الصحة
واقوية الجسم وعلاج الاعل المرض والعيوب الجسمانية بالطرق الطبيعية
وقد وضعه سطر اثبت ما يرضى

[illegible]

ری

۱۰۰

۱۰۰

التحولات

١٠٠٠

(اوسل ١٠ مليات طوابع البوستة تكاليف البريد
الترتيب بالمراسلة او على يد هديوب خاص
بالمعهد او بالمترنل كيما يختار الطالب . و يوجد
طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات .

ألف سيمو والمدة

فائق الجوهري — ابسه

انجباء الاسبوع الدخيلة

قضية أتعاب الحمامة

بينما كان قراء «البلاغ الاسبوعي» يتناولونه في مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي من أيدي باعته ويتصفحون ما فيه كان أصحاب العزة المستشارون عبد الحكيم عسكر بك وبهي الدين بركات بك ومحمود سامي بك وعفوف نقابة المحامين الاستاذ عبد الحامى عطيه بك مجتمعين برباية صاحب المعالي حسين درويش باشا وكيل محكمة استئناف مصر الاهلية ورئيس مجلس ناديب المحامين لدرس قضية أتعاب الحمامة وتكوين حكم فيها . ولا يعرف سوام وغير الله كم ساعة قضوها من نهار الاربعاء ومن ليله في درسه هذه القضية ولكننا نعرف ويعرف معنا المصريون عامة انهم في لحظة تاريخية خالدة هي الساعة التاسعة والرابع من صباح يوم الخميس الماضي عقدوا مجلسهم في نفس الغرفة التي مضوا فيها سبعة ايام يستمعون لمرافعة النيابة ودفاع المحامين وغدا جهراً ما كان سرّاً في ضمايرهم وبطن معالي رئيسهم بالبراءة من جميع التهم في هذه القضية وكان حاضرو الجلسة يصغون بكل ما فهم من انتباه لما تفرج عنه شفتا الرئيس فلم نكد تصل كلمة البراءة الى اسماعهم حتى هبوا واقفين يحيون القضاء المصري ورجاله ويهتفون باسم النحاس باشا والوفد والدستور. وأدرك المتجمعون في ردهة المحكمة وفي طرقاتها دلالة هذا الهاتف فاندفعوا يهتفون ويصفقون وما هي سوى لحظة حتى انتشر هذا النبأ العظيم في أنحاء القاهرة ثم ما هي سوى ساعات حتى عم النبأ جميع مدن مصر وقراها وكفورها ايضا

نعم في ساعات عم نبأ البراءة مصر من أدناها الى أقصاها وعم مع الفرح والسرور: اما الساعات فشاهدنا عليها قريب وهو ما حملته اسلاك التلغراف والتليفون من رسائل الشيوخ والنواب الى دوائر الانتخابية ومن رسائل غيرهم وغيرهم. وحسب كل قرى في القاهرة وفي غيرها أن

يسمرض ذكرى يوم الخميس ليدكر انه سمع نبأ البراءة « بالنقل » قبل أن يعلم به « قراءة » في الصحف . وأما « الفرح والسرور » فأيتها هذه الالوف المؤلفة من رسائل التهئة التي فاضت بها أنهار شقيقتنا « البلاغ الیومی » والتي لا يزال لديه منها « حمل جل » ، وأيتها كذلك هذه الوفود التي انقضی الاسبوع وسيلها منهم لا ينقضی . ومن حق المصريين أن يفرحوا ويسروا فليست هذه القضية قضية أتعاب الحمامة وليس النحاس باشا وزميله القرية التي تطلبها « القوة » وإنما هي قضيتهم جميعاً وهم أنفسهم القرية التي تريد القوة أن تلغ في دماغها وتنش منها اللحم وتندق عظامها دقا !!

وقبل الآن كانت للقوة معهم قضية كقضية أتعاب الحمامة كان الوجه الظاهر منها « الخداع » ان العدل يتطلب أن يضع يده على القتلة والسفاحين وان القانون يريد ان تعلو كلمته فوق كل كلمة . وكان الوجه الباطن منها و « على المكشوف » ان القوة تريد ان تبطش بالدستور وان تمنع من مناصب الحكم حكومة مصرية لا تعمل الا ما هو من مصلحة المصريين وان تهدم من الاول ومن الآخر الوفد المصري وتمحو من الوجود حتى « اسمه » !! وقد لبث المصريون يناهضون نصراء القوة في انجلترا وأذنانهم من المصريين في مصر عاماً وبعض طام الى ان أحق الله الحق وأبطل الباطل وأخذت من يد الجلاد رقية الدكتور ماهر بك ورقبة الاستاذ النقراشي بك وسلم « الوفد » و « الدستور » وما غريما القوة التي « لا يهدأ لها بال » الا بالقضاء عليهما

وكل الفرق بين قضية « القتل السياسي » وقضية « أتعاب الحمامة » ان القوة برزت في الاولى سافرة تعمل في وضع النهار وتحمل على ماتها كل المسؤولية وتتهم جهراً فوق منبر البرلمان البريطاني وعلى لسان صاحب الجلالة اليريطانية مصر ، حكومة وأمة ، بالاجرام. ومن وراء ذلك صحافة « حريضة » تعقد الفصول

الطوال كل يوم لتشويه سمعة مصر وفندا عند الرأي العام البريطاني. و « برواجندا » منظمة في طول العالم وعرضه لخدمة هذا الغرض . وأما في قضية أتعاب الحمامة فان القوة « تتبرقع » وتحاول ان تخفى عنا يدها المحركة في ألف حجاب وحجاب. وتريدنا على ان نفهم ان خيوط الدسيسة حيكت بعسدة عنها وان « مهزلة الاستقلالات » وزيراً بعد آخر لم تكن التدبير الاول لاجداث الانقلاب الدستوري في مصر وحكها « يد من حديد »

واذا كانت القضيتان قد تشابهتا في المؤثر والغرض المقصود منهما للقوة واعوانها في مصر فما ايضا متشابهتان في النتائج. وقد صمدت مصر للقوة في القضية الاولى وظلت تجاهد لا تهاذ دستورها واعادة حياتها النيابية وتذود عن شرفها وشرف وقدها الى ان جاءها النصر المبين علي يد القضاء. وما هو القضاء يعود فينصرها من جديد في القضية الثانية ويحبط الدسيسة التي تم تلبيها الانقلاب الدستوري وسيعود الدستور عزيزاً كما كان ويعود الحياة النيابية « رغم أنف » معطلها ، ويوم ذلك قريب ان شاء الله

سيعود الدستور وستعود الحياة النيابية . ا. الوفد فقد كان قائماً وهو الآن قائم وسيظل قائماً. وسوف لا يبق في أذهان الناس من هذه القضية سوى أن خصومه لم يستطيعوا ان يقابلوه علي مثله في أمتة وأن يحاربوه عليها بحسارية الشريف الشريف. وان « الجريمة » هي وحدها السلاح الذي حملوه في يدهم لقتاله . ولا نقول ذلك من عندنا وإنما نقوله القضية نفسها فهي تصبح للناس بلسان فصيح وتحريم بان خصوم الوفد سرقوا « الوثائق » من مكتب الاستاذ جعفر بك نخري و « السرقة » جريمة . وتحريم ايضا بان خصوم الوفد لم يكتفوا بذلك فزوروا في ترجمة الخطاب المسروق و « الزور » جريمة . وتحريم كذلك بان خصوم الوفد لم يكتفوا أيضاً بهذا فلفقوا الشهادة لتضليل القضاء وطمس الحقيقة . ولا حاجة للناس بعد هذه « الجرائم » المعينة والتي لها نصوصها في أبواب قانون العقوبات أن يبحثوا عن أخلاق هؤلاء الخصوم السياسية والادبية !!

بالحرارة والالام كما كانت تلك الليالي لطيفة بهيجة
تشرح الصدر وتملأ القلب أنساً وغبطة

جاء رمضان في العام الماضي والحكم الدستوري
قائم والبرلمان لا يعرف الاسلوب الغريب الذي
تخلط به وزارة محمد باشا محمود الشخصيات بعضها
ببعض فكان لشقيقنا «البلاغ اليومي» تذكريتان
يدخل بواحدة منهما في مجلس النواب ويدخل
بالاخرى في مجلس الشيوخ وكان «البلاغ
الاسبوعي» هو أيضاً تذكريتان «راس براس»
واحدة لمجلس النواب والاخرى لمجلس الشيوخ
فكنا نذهب في تلك الليالي اللطيفة الى أحدهما
أو اليهما معاً وقضي ما قضى من الزمن نستمتع الى
أقوال حكيمة في مصلحة الوطن ونرى غير صادقة
علي شئونه ثم نخرج نفورين بما نسمع معجبين بما نرى
ومع ان «عقدة» كبرى وقعت في رمضان
هذا وهي «عقدة» محادثات «تشميرن» —
ثروت» فانها لم تحدث أى «تكمير» في صفوليايه
وخلفت الوزارة الدستورية وزارة دستورية أخرى
وظل البرلمان قائماً وظلت ابوابه مفتحة تدخل
منها ونرى رأى العين النواب والوزراء وفهم
محمد باشا محمود «هوه بعينه» مؤلفين بعمل
كل منهم في سبيل وطنه ولا يصدر في عمله الا
عن وحي ضميره والدستور

هذه هي ليالي رمضان في ذلك العام الماضي
ما كان أبهجها وأوفر أنسها . وهذه هي ليالي
رمضاننا في هذا العام

ولكن «ماعليتنا» ... رمضان كريم

مرور الامير فاروق

بدأ اسبوعنا بيوم تاريخي خالد وانتهى بيوم
تاريخي خالد في اليوم الاول نطق القضاء بكلمته
الفاصلة وكتب في سجل مفاخر مصر وثيقة الشرف
والتزاهة والامانة لزعمائها المخلصين . وفي اليوم
الثاني بدأ صاحب السمو الملكي الامير فاروق
ولى عهد الدولة المصرية السنة العاشرة من حياته
المديدة الحافلة بالعبادة والهناء والخير والبركات
لسموه ولصاحبي الجلالة الملك والمملكة ولهذا
الشعب المخلص وهذا البلد الامين

لازال الامير يستقبل العام بعد العام في رعاية
صاحب الجلالة الملك وصاحبة الجلالة المسكنة
غلاماً وفقى وشاباً ورجلاً كاملاً تباهى به مصر
بلاد العالم ملوكاً وأولياء عهود

مراسل القنصويه

جريدة «التيمنس» أرسخ الصحف الانجليزية
قدما في حب الاستعمار وأكثرها نهما في «أكل
الشعوب» وقد وفقت لمراسل لا يقل عنها في
هذه الخلة بل يزيد وهو مسترمارتن . فقد
ألف هذا المراسل حتى يوم ان كان موظفا
مصريا يقبض مرتبه من الخزانة المصرية أن
يقول في التشهير بالمصريين عامة ودعاة الوطنية منهم
بنوع خاص . ولقد كانت قضية الوثائق
مرعي خصباً له «يحش» منه ويغذى الرأي
لعام في بلاده فيوم أقيمت وزارة صاحب الدولة
لنحاس باشا كتب في «التيمنس» يقول :

« هؤلاء الذين يذكرون محاولات الامير
سيف الدين ومخاطراته للهروب من مستشفى
الامراض العقلية في إنجلترا لم يكن يخطر ببالهم
ان نجاحه ستؤدى يوماً من الايام الى فضيحة
كبيرة في مصر تلوث سمعة زعماء سياسيين .
فضيحة ذات طابع خاص تحمل جلالة الملك
فؤاد على أن يقبل رئيس وزارته بعد ان تصدع
لائتلاف بين الوفد والاحرار الدستوريين »

وقد ظل مراسل التشويه هذا يتابع «السياسة»
فيما تكتب وينشر في جريدة «التيمنس» ما تسميه
فضائح الوفد ورجاله الى أن صدر الحكم بالبراءة
فهل تدري ماذا صنع هذا المراسل «المنصف» ؟؟
سكوت مطبق يوماً «بحاله» وفي اليوم التالي
أرسل سطرين اثنين ببناء البراءة نشرافهم تعليق
ولكن من يدري فقد يكون مسترمارتن
معتقداً في قرارة نفسه انه يستحق من الوفد الشكر
على سكوته المطبق في اليوم الاول وعدم تعليقه على
حكم البراءة في اليوم الثاني لانه عفو ولم يرد ان يتزل
الى الحضيض الذي هوت اليه «السياسة» فيتابعها
في السخف الذي تكتبه الآن عن حكم البراءة ..
أليس كذلك يا جريدة السياسة ؟؟

رمضان كريم :

نعم . رمضان كريم وقد كان كريماً في كل عام
والى العام الماضي فقط ... ولكن لا . ونستغفر الله
فهو كريم في عاتنا الحاضر أيضاً على الرغم من
اننا نستشعر الوحشة في ليايه وقابل بينها وبين
ليالي «رمضاننا» في العام الماضي فنذكر

وأخيراً لمن تقدم بالتهنئة ؟ لأصاحب الدولة
النحاس باشا وزميليه ؟ وم فوق التهم
وشرفهم وتزاهتهم وأمانتهم أسمى من أن يتناول
اليها متناول . أم للوفد المصري ؟ وهذه ليست
أول عنة اجتازها . فقد عاصفت به العواصف
من نفي وسجن واعتقال وهو هو عامر القلب
بحب وطنه ثابت القدم في الذود عن حقوقه .
أما التهنئة لهذا الشعب الكريم بالنفس الصافية
تتركها البارئ فيه وبالذكاء العجيب الذي وهبه
إياه فهذه النفس الصافية وهذا الذكاء العجيب عرف
هذا الشعب الكريم في الماضي ويعرف في الحاضر
وسبيل يعرف في المستقبل من هم الشرفاء الامناء
الذين يضع فيهم ثقته ويسلس اليهم قياده وبهذه
النفس الصافية وبهذا الذكاء العجيب أدرك
هذا الشعب الكريم ويدرك وسيظل يدرك ان
محاولة النيل من شرف زعمائه وأمانتهم ، مما افتن
المخسوم ومما أيدتهم القوة ، محال وفوق المحال

عمال البلاغ الاسبوعي بهنشونه

بعد ان انتهينا من كتابة كمتنا عن قضية
أغاب الحماية دخل علينا في المكتب رئيس
عمال الصف في مطبعة «البلاغ الاسبوعي»
يحمل في يده ورقة وقال : —

ان الوزارة اعتادت أن تخلط الشقيقتين
«البلاغ اليومي» و «البلاغ الاسبوعي»
أحدهما بالآخر وأن تعتبرهما كواحد واعتدتم
بأن أن ترفضوا هذه «النظرية» بقوة وحرارة .
وقد هنا عمال شقيقنا صاحب الدولة النحاس
باشا وزميليه في «بلاغهم» ونحن نريد أيضاً
أن نهتمهم في «بلاغنا»

وبعد أن قال رئيس العمال ذلك مد الينا
يده بالورقة فقرأناها ثم رددناها اليه وقلنا
«حضر» . صنفوا حروفها «ببعلها» وإذا كنتم
لا تستطيعون تميق الالتصاظ و «بهرجتا»
فكما كنتم نظراً انكم تعبرون عن اخلاصكم
وحب كريم . وهذا نص التهنئة : —

« عمال البلاغ الاسبوعي يقدموا التهنئة
الحارة لدولة الرئيس الجليل وزميليه المحترمين
في فوزهم بالبراءة في قضية الوثائق »

عنهم : محمدى محمد . محمد عتيق

في الانكليزية

« قهوجي » محسن كبير

كان تدلا (جرسونا) في مقهى بسيط ، وأصبح صاحب مقهى صغير ، ثم امتلك عمارات كبيرة في أبهى أحياء مدينة القاهرة وأوفرها عمرا ، ومث في الاسبوع الماضي ، وشيحت جنازته باحتفال مهيب واستغرق سير جنازته في ميدان الاربور زهاء الساعة وتساءل الناس عن سر ما حل بالجليلة اليونانية من حزن عميق ، وأسى على فقده ، ثم تبين من وصيته انه أوصى للجسميات الخيرية اليونانية بمبلغ مائة ألف جنيه تنصرف فيها حسب ارادتها ، لتحقيق أغراضها وذلك بجانب ما أسداه لها في حياته وقد شيد مدرسة كبيرة لتعلم البنين والبنات وأوقف عليها من ربح أملاكه ما يقربها خالدة ، وهكذا لم ينس الرجل ماضيه ، ماضي البؤس والشقاء ، ولم ينس ان اخوانه في الجنسية يعانون هذا البؤس والشقاء ، فعمل على تخفيف بلوam ، وهذا هو البر بعينه ، وهذه هي الوطنية الصادقة ، وجزى الله المحسن خيرا

في سبيل العلم

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي عالم اوروبي ، وقد قدم اليها بعد رحلة شاقة طويلة في افريقيا « القارة المظلمة » كما يسميها حتى الآن بعض علماء التاريخ وتقوم البلدان اذ قام بهذه الرحلة سرا على قدميه فقطع أكثر من ثمانية آلاف ميل ، وقد حدثنا انه مسافر الى « لشبونة » عاصمة البرتغال لبدأ منها رحلة شاقة طويلة أخرى ، حول أوربيا من غربها الى شرقها ، ومن شمالها الى جنوبها سيرا على قدميه أيضا ، لاجراء مباحث علمية خاصة به ، وكذلك في سبيل العلم يستهينون بالصعاب الانجليزية واللغة العربية

بين ضيوف مصر الآن عالم أنزي كبير هو الاستاذ آلان جاردنر الانجليزي والنازل

في فندق سميراميس ، قابلته وبدأته الحديث بالانجليزية فرد على بالعربية ، وكأنه فهم دهشتي من ذلك فقال بعربية فصيحة : « لا أريد ان أكون في مصر ولا أعرف لغة أهل مصر » وفهمت من حديثه معي أنه يقضي ساعتين كل مساء في تلمي هذه اللغة على شيخ ، ويقضي ساعتين في الصباح المبكر في حفظ دروسه والواقع ان الاستاذ جاردنر ليس الانجليزي الوحيد الذي يقبل على تعلم اللغة العربية نجد واهتمام فالكثيرون من مواطنيه في مصر يعملون في الصباح عمله ، ليلتمعوا وليتعوا الموسيقى في مصر

في مصر الآن كبير العازفين على « الكمان » في بلاد الغرب مستر ديمار دريزل الذي قول في كل مكان حل به بالترحاب والاعجاب اعترافاً بنبوغه ، وتقديراً لفته الجميل ، وكانت آخر استقبال له في قصر صاحبة السمو الاميرة نازلي حليم حيث أقيمت حفلة حافلة حضرها صاحب السمو الامير الجليل القدر محمد على وصاحب السمو الامير عمرو ابراهيم وبعض وزراء الدول المتوضين وقائد القوات البريطانية في مصر واللواء رسل باشا وغيرهم مع عقيلائهم والمهم من هذا انه دليل على تشجيع الفن وأهله في مصر ، ولا شك في أن مصر في حاجة ماسة الى ترقية الموسيقى لغة الفؤاد في الاسفار خمس فوائد

يقول الشاعر العربي : « وسافر في الاسفار خمس فوائد » وقد نقل هذا الشعر العربي الى الانجليزية وصار معناه من العوامل الرئيسية التي تدفع الغربيين الى الطواف حول العالم بهذا حدثنا الاونورايل سير لانسيلوت الذي جاء الى مصر على ظهر الباخرة « راتني » ومعه بعض اصدقائه وصديقاته زلوا جميعاً في فندق ميباهوس اذ قال لنا : « في اعتقادي ان

الشرق يدنو من الغرب وسيلتقيان ، وأريد ان أقف بنحس على مافي بلاد الشرق من تطورات حديثة ولذا جئت الى مصر وساسافر الى بلاد الجزائر وأعود الى تونس في طريقي الى الشرق لادنى وكم في السفر من مزايا وفوائد »
شاعر الانجليز

يصل اليوم (الاربعاء) الى مصر شاعر الانجليز مستر ديارد كيلنج ومعه قرينته وفي نيته البقاء في القاهرة حتى يوم ٢٣ فبراير الجاري ثم يقوم برحلة نيلية قبل سفره الى فلسطين للإبحار منها في يوم ٢٩ مارس الى إنجلترا وقد أخذ أدباء الغربيين في مصر بمهدون السبل له بالتحدث عنه وعن شعره وكان العلامة دوبريه الاستاذ بالجامعة الاميرية في طاعة هؤلاء الادباء اذ أني معاصرة عن كيلنج في الاسكندرية ويكنى ان يقول اليوم عن هذا الشاعر انه صاحب القول المعروف : « ان الشرق شرق والغرب غرب ولا يلتقيان »

دخنا اسحاير لعل العذرة وجربو



مركبات عنبرية

الادارة بالسكة الجديدة بمصر

(اطلب نموذج من روايح عصرية بخمسة ملفات لاهالي القاهرة)

(لا يرسل للارفاق آخر من روايح)

أنباء العالم مصورة



صورة تاريخية

توقيع مستر كلين
كوليدج رئيس
الجمهورية الأمريكية
لميثاق كيلوج ضد
الحرب
وقد جرى التوقيع
في الصالون الأكبر
من القصر الأبيض
بواشنطن وعلى يمين
الرئيس وكيله و يده
السلم الذهبي وعلى
يساره امستر فرث
كيلوج وزير الخارجية
وساحب الميثاق ثم
وزير الخزانة



صورة تاريخية تجمع بين ملكين، احدهما اليوم يقضى حياته منفيًا طريدا
وهو غليوم الثاني امبراطور المانيا اما الآخر فهو جلالة جورج الخامس
ملك انجلترا، الذي يعلم كل من تتبع أنباء مرضه الاخير مقدار تعلق شعبه
به والتفافه حوله، ونحن ننشر هذه الصورة بمناسبة ذكرى ميلاد غليوم



آخر عهده بالملك

بري القاري. هنا جلالة أمان الله ملك الافغان الذي نزل عن عرشه
ولدى مجاهد الآن في سبيل استرداده وهو برأس لآخر مرة في عهده
اناصي مجلس وزراء الافغان واداء تأمل القاري. الصورة قليلا لمح اليون
الشع بين بذلة أمان الله « السور » وملابس الوزراء

اجتماع الاسبوعي للجان الخيرية

في باريس

في سوريا

اجتمعت لجنة التعويضات في العاصمة الفرنسية لأول مرة في مأدبة أديها مدير بنك فرنسا ، واجتمعت الاجتماع الرسمي يوم الاثنين ويقول المندوب الالمانى ان جو الاجتماع ودى وسيكون بده العمل النظر في الامور العملية . ووردت أسماء المايابان دهاقة المال والاقتصاد فيها جميعاً استعداداً لكل الاستعداد للمعتد بهم في اللجنة بجميع ما يحتاجون اليه من المعلومات والمستندات والادلة لدعم وجهة النظر الالمانية . ويرى بعض الصحف ان مناقشات اللجنة قد تطول وتوسع وتتناول فيما بعد حتى مسألة ديون أمريكا على الحلفاء ومسألة الجلاء عن الرين وغزها من الكيريات اما مباشرة أو بالواسطة . ولا ريب في ان العالم ينظر الى اعمال هذه اللجنة العظيمة الالهية باكر اهتمام ويتبع اعمالها بيقظة تامة وشدة شغف الى تعرف النتيجة .

الجنيتات الانجليزية من معدات وأدوات حربية اشترتها الافغان وبالتعويض على الرمايا الروس الذين أودوا في البلاد . غير ان المصادر المشار اليها تقول بعدم علمها بالانذار اكثر مما تنفيه . ونشرت احدى الصحف البريطانية المهمة رسالة من مكاتب لها في الاسكندرية يقول فيها ان ما يرد على الصحف يومياً يؤيد الاشاعات القائلة بان بريطانيا تستعد بهمة ونشاط للتدخل في الشؤون الافغانية . وانهم يروجون في الهند اشاعات كاذبة عن استعداد السوفيت الروسية للقتال ومن وراء هذه الاشاعات الباطلة بمحشد البريطانيين قواتهم على الحدود استعداداً لاحتلال كابل .

هذا أحدث ما ورد من الآراء ولعل فيه الكثير من الصواب ان لم يكن الحق كله . فهل سيلاقى الروس والبريطانيون عملاً قريب في الوعر الافغانية ؟ وماذا سيكون موقف الافغانيين يومئذ ؟ . وهل يعزز الاولون أمان الله ويعزز الآخرون سقا الذي دفعت به السياسة من شرق الافغان الى ماصمتها واركيته العرش ؟

في إيطاليا

انتهى الاتفاق او كاد ما بين ايطاليا والفاثكان على حسم ماسمويه بالمسألة الرومانية او تعيين حقوق البابا وسلطانه الزمنى وذلك بتحديد منطقة الاراضى البابوية ودفع تعويض من ايطاليا قدره في آخر لحظة بمبلغ ٧٥٠ مليوناً من الفرنكات الايطالية تدفع نقدًا والى مليون من ورق الحكومة الايطالية والمبلغان يدفعان في الحال وان قيل ان مسيو موسوليني سيدعو الامة الايطالية الى الاكتتاب في قرض سموه قرض المصالحة تدفع به التعويضات البابوية . ومن أم ما في هذه المسألة تعهد الحكومة الايطالية بمجعل قانون الكنيسة ساريًا في ايطاليا وهذه اول تجربة تقوم بها دولة عصرية في هذا الصدد . لذلك يطمح العالم المتحضر باهتمام

أجل الانتداب الفرنسي ، سوريا عقد الجمعية التأسيسية هناك الى اجل غير مسمى بعد أن أجلت مرة اول مرة اربعة اشهر وكان المراد ايجاد حل للتوفيق بين وجهة نظر الوطنيين السوريين في نصوص الدستور الذى وضعوه ولم يذكروا فيه الانتداب ، ووجهة النظر الفرنسية التى تأبى الا النص على الانتداب فى صلب الدستور السوري ، فلم ينجح هذا الحل ولم يقع اى اتفاق . فتأجلت الجمعية التأسيسية الى اجل غير مسمى ومعنى هذا ان الانتداب الفرنسي طوى دستور سوريا ووقف جمعيتها فلا دستور ولا جمعية مادام الوطنيين فى القطر الشقيق لا يتولون على ارادة الانتداب فى احاطة الحرية السورية بما يسميه المندوبون التزاماتهم ومسئولياتهم امام عصبة الامم بسبب الانتداب .

وقد تناولت أمهات الصحف الفرنسية قاطبة هذا الموضوع فانفتحت آراؤها جميعاً على مناهضة سياسة بلادها ورعى الوطنيين السوريين بشئ من التطرف والتعنت وأوعز بعضها برأى لا تدرى ماذا ستكون قيمته فى نظر السوريين وهو انه قد نحل المسألة ويزول الخلاف بوضع نص فى الدستور يقول بعدم تنفيذ المواد التى تمس الانتداب الى أن يقع اتفاق بشأنها . وفى ظننا ان هذا الرأي لعله تراد به الداورة وما أشبهه بمسألة التحفظات البريطانية المعروفة فى قضية استقلالنا فى الدفاع

كل ماورد من الاخبار الافغانية التى لا تزال تتناقض يدل على ان موقف أمان الله يعود الى التأيد فى الغرب والجنوب من البلاد الافغانية شيئاً فشيئاً ولكن لم يرد خير قاطع عن انحلال شأن حبيب الله أو باشاسقا . وتبقى بعض المصادر البريطانية ما قيل من ان روسيا بحثت بانذارها من الى حبيب الله طالبه فيه بخمسة ملايين من

تاريخ الجماعة الاولى

للشبان المسلمين

برئاسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد فى ظلة التاريخ الاسلامى ودماية اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ عبد المتعال الصميدى المدرس بالجامع الاحدى ومن مكتبة الشهداوى بطنطا والمنار والسلفية بمصر

الثمن ٥ قروش صحيفة عدا أجرة البريد

البلاغ فى بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندى صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد



بردة فكرة

في مكتب التلغرافات - كل دي تلغرافات تهتة للنحاس باشا ، أما كانت فكرة عال ... لو كان كل شهر حكاية زي

دي نلم فلوس جبل الاولياء بدون تمب .

على ذكر المؤتمر الدولي الطب

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ٥ —

أتيت للقاريء بمثال من اسلوب الانشاء في النصف الاخير من القرن الثالث عشر للهجرة ونأتي له اليوم بمثال من القلم الذي يهلو التقريظ السابق في كتاب كنوز الصحة، قال المقرظ الشاعر في الطبعة الاولى لسنة ١٢٩٠ هجرية

تأمل كتاباً بزدرى الدر لفظه
ولكن على طرف الغمام فوائده
يقن الشفا أضحي كفيلاً ومثله
عز بزل هذا قد تباهات مقاصده
هو الدر قد يسمي كنوز لصحة
فيا وز من كانت عليه قلائده
ييمن الخديوي أيد الله ملكه
تسنى ونادتنا هلم خرائده
له رافة ابراهيم في أهل ملكه
وسطوة عباس على من يعانده
وما فيه من عيب سوى أن أمره

شريف وما يديه تصفو موارده
بدا أمره السامى فلا زال باقياً
باقال خير وهي فينا عوائده
بطبع لائف منه قصداً لنفعنا
ومن رام نفع الخلق فانه عاضده
وقد تم طبعاً قلت فيه مؤرخاً
كتاب كنوز الطبزادت فرائده
٤٢٣ ٨٣ ٤٢ ٤١٢ ٣٠٠

١٢٩٠

والمفهوم ان الناظم يبدأ بالشطر الاخير من البيت الذي يوافق حساب جملة سنة تاريخ الطبعم ينشئ باقي الايات من البحر والفاية وهو التزام لا بد منه . اما التفسير والتعليق على ما في

هذه الايات من التورية فهذا ما أتركه للادباء وملحوظاتهم وكفاني ناقلاً للطلعين الفنين . . . وتوجد في الطبعة الثانية من هذا الكتاب تورية باليشارة الى موافقة « جبر البحر » والكسوة الشريفة وطلوع المحمل في تلك السنة والرجوع من الاستانة اذ قال :

سعيد تولى مصر وهي مريضة
فاذهب عنها كل داء ومحنة
ومن سعد ما كانت بداءة ملكه
ختام افتتاح للاسوى المهمة
فوافق جبر النيل عند حلوله
وتوديع أسفار الاراضى الشريفة
وبالعود من دار الخلافة مثلت
لألى طب لا تنفخ الخليفة
ونمت فقال اليمن والسعد أرخوا
سعيد له طبعت كنوز لصحة
١٤٤ ٢٥ ٤٨١ ٨٧ ٥٢٨

١٢٩٥

وللقاريء ولنا أن نساهل ما هو ختام افتتاح هذا الاسوى المهمة ؟ وقد طبع من هذا الكتاب طبعات متوالية ففي سنة ١٢٧١ قال مصححه :

هذا ولما تم طبع هذا الكتاب ، وظهر للناظرين ما فيه من الصواب . وانه سهل المأخذ للقوائد الطبية . عري عن التعمية الصناعية . موشح بالاحاديث النبوية . متوج بالآيات القرآنية . تنافس الناس في اقتنائه . ورغب العقلاء في اشتراؤه فدوا اليه أعناق الانتباه . وجعلوا فتيحه من أقوى الاسباب . وجاءوه من الشرق والغرب وضرربوا في الارض بسببه أي ضرب . فكان ما حواه هو العجب وكان اساليبه ليس لها ضرب

في الضرب . فتعق على صرح تسخه غراب البين . فبذل الراغبون فيه العين . حتى صار أراً بعد عين . ثم كثر السؤال عليه . وطلبوه من كل أوب وجاءوا اليه . فأكثروا أخفق مساه . ورجع بخني خنين الى مأواه . وبعضهم ظفر ببعض نسخ أخرجها الافلاس . فاشتروه بضعف ما كانت تأخذها الناس . ثم فقد شخصه وتذر اليه الوصول . حتى كأنه العتقاء أو القول . ومكث الامر على ذلك مدة من السنين . ولم تزل الناس على طلبه ملحين . فصدر الامر بان يطبع منه خمسمين . فصالحته ولاوتانيا . وقصده معانياً . فصار والله الحمد عذبه فواتاً . وضرره نباتاً . وعباراته فالودجا . وتراكيه لوز يتجا . وشره سكباجا . وسراجا . وهاجا . وقد تم هذا الطبع الثاني المعوذ بالبيع الثاني . يوم الاثنين الموافق لليوم الرابع عشر من ربيع الاول من شهر سنة ١٢٧١ إحدى وسبعين ومائتين بعد الالف . من هجرة من يغفر الله لمن يصلى عليه الف . صلى الله عليه وعلى آله والاصحاب . وأتباعه الي يوم الحشر والمآب . . وكانت تلك التقاريط تعاد في كل طبعة وبعد خمس وعشرين سنة أعيد طبع هذا الكتاب سنة ١٢٩٩ في عهد اسماعيل الاول كما يرى من النص الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المتوسل بحياه القانع الخائف ، الفقير الى الله تعالى محمد قاسم ، نحمدك يا حكيم ، خلقت الانسان في أحسن تقويم . وركبته أهدع تركيب وأتقنه ، وأودعته المشاعر الظاهرة والباطنة ، بعد ان لم يكن شيئاً . فجعلته بقدرتك بشراً سوياً . ونصلي ونسلم على من آتته الحكمة وأزلت عليه كتاباً هو شفاء ورحمة . وعلى آله الذين شرحت صدورهم لدقائق المعارف . وأصحابه الذين أذهبت بهم ادواء الضلالات والمثالف . (وبعد) فقد تم بعون سيد كل منحة . طبع هذا الكتاب الموسوم بكنوز الصحة . بمطبعة بولاق العامرة . ذات المحاسن الزاهرة الباهرة . بعد ما طبع مرات كثيرة . لمنافعه الجملة العامرة الغزيرة . ولعمري انه لاسم طابق مساه . ووافق مدلوله ومعناه . حيث

اشتمل على فرائد الموائد . وفنائس جواهر الموائد . وجمع مهيات الفنون الطبية مع حسن ايجاز . وأحرز من مخدرات عرائسها أي احرار في ظل عزيز مصر ذى الصدر الملى . الخديو اسماعيل بن ابراهيم بن محمد على . متعه الله تعالى بإنجاليه . وأفاض على رعيته سجال نواله . مشمولاً طبعه بإدارة على المكانة : سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغد خانة . ونظارة ذى المعارف عليه تثنى . وكليلها حضرة محمد أفندى حسنى . وذلك في أواخر ثانى الريعين . عام ستة وتسعين وألف ومايتين . من هجرة سيد الانام . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام . ما شئى أوام . وصحت أجسام . وهذا الكتاب فى ٢٨ و ٣٨٠ صفحة

كذلك طبع كتاب كنوز الصحة فى مطاع أخرى غير المطبعة الاميرية فطبع فى مطبعة شرف سنة ١٣٠٢ وفى مطبعة عثمان عبد الرازق سنة ١٣٠٤ وذلك فى عهد الخديو محمد توفيق باشا وفى المطبعة الخيمية بجوار سيدي احمد الدردبرى سنة ١٣٢١ وتداوله الناس نحو ثلاثة ارباع قرن من عهد محمد على مؤسس النهضة المصرية الى أولاده وأحفاده

ومن أوائل الكتب المترجمة الى العربية كتب قواعد الاصول الطبية المحررة عن التجارب لمرة كيفية علاج الامراض الخاصة بيدن الانسان تأليف المحكم فرانسيسكو فاكا Francesco Vacca استاذ المدرسة الجامعة لمجى العلوم فى مدينة بيزا Pisa أو بيشا وهذا الكتاب فى جزئين طبع بمطبعة صاحب السعادة بسكه مصر بولاق فى آخر ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هجرية أى قبل صدور الوقائع المصرية ونذكر بهذه المناسبة أن مؤلف تاريخ تكوين الصحافة المصرية حضرة قسطنطين الياس عطارة الحلى ذكر فى مؤلفه ان لكوت بك دخلا فى الوقائع واليك عبارته فى صفحة ٩٩ قال :

رأى محمد على ان الحاجة أصبحت ماسة الى اجراء جريده تقوم بشراؤامر الحكومة وإداعة رجب جيوشه على سوريا لضمها لمصر كما

كانت أيام فراغتها حين لم يكن صلة بالدين والجنس بين سوريا ومصر والآن سكان سوريا وفلسطين ومصر شعب عربى تجمعه وحدة اللغة كما تجمعه الاديان السماوية فانشأ جريدة الوقائع المصرية فى ٢٠ تشرين الثانى و ١٠ نوفمبر سنة ١٨٢٨ (رجب ١٢٤٤) بعناية الدكتور كلوت بك وجعلها لسان حال حكومته كما كان عمل يونابارت قبله وقد فوض ادارتها وتحريرها الى العالم الكبير رفاعة بك رافع الطهطاوى فكانت جريدة الصحف فى الادنى والاوسط . من الشرق كتبت بلغة الضاد بقلم عالم جليل فى الوقت الذى أنكر فيه رجال الدين فى مصر على محمد على اقدامه على نشر صحيفة ربا يذكر فيها اسم الله جل جلاله والتي والقرآن لانها ستكتب بحبر أو مواد تترب من مواد تنافى الطهارة فتأمل . اه

ان للكاتب الفاضل رأيه فى ارجاع الحوادث مع ملاحظاته ولكن المعروف ان كلوت بك لم يكن يعرف اللغة العربية أو التركية حتى تصدر الوقائع المصرية بعنايته ولعل الكاتب مستند الى ما يحقق ثبوت هذه النقطة التاريخية الهامة فى تاريخ الصحافة فله ان يتفضل بالارشاد عنها ونعود بعد ذلك الى ما كنا فيه فنقول من

الكتب المترجمة كتاب مبلغ البراج فى علم الجراح كتاب ضخمة فى ٥٥٢ صفحة بخط دقيق فى قالب الربع جمعه كلوت بك من مؤلف الطيب يعجى وأضاف اليه نحو الثلث والاصل عنوانه Elements de chirurgie par Bégine, augmenté par Clot Bey traduit par Anhovri تألى عن لواحق المصلولات والعلل وتقره عن لوازم الاحرام من التغير والسامة والمثل . . .

وقد نقله الى العربية المترجم بوحنا عنجورى وصححه الشيخ محمد الهوارى المصحح الاول بمدرسة الطب والذى أعد لمصحح دروس الكتب المترجمة وجمع بين اهان اللغة العربية ومعرفة الطب وقد جاء فى دياجحة هذا الكتاب عن كلوت بك انه لما أقيم لتدبير مدرسة ابنى زعيل وتنظيمها لم يقتصر على القيام بوظيفه رئاسة مدرسه فقط بل أراد ان تكون له حصص فى لتعليم فاحتار

تعليم علم الامراض الجراحية وأدخل فيها الاستكشافات فى الجراحة الجديدة . والكتاب مرتب على تسعة اجزاء الخ ثم قال عن هذا المؤلف « انه خامس كتاب طبع من كتب فنون الطب الجديدة المترجمة فى ظل صاحب الطلعة السعيدة . طبعته الايادى الوفية ، من نعمائه العلية . من بعد أن نظمت فى سلك الكتب العربية . وجعلته درة فريدة فى وسط عقود الذهبية . تتجلى باستماله عرائس الاشباح ، وتسقى شراب رحيقه من بواقي الجراح ، عزيز المعاني بين آراء المتأملين ، قريب التدانى من أيدي المتداولين ، لطيف التماثل يسر الناظرين ، سهل التناول لبنا خالصاً سائفاً للشاربين ، وكان طبعه بمطبعة الكبرى التى ببولاق ، الشهرة القدر فى جميع الآفاق ، ووافق الفراغ من طبع الف نسخة منه يوم الخميس المبارك خامس عشر شعبان المعظم ثامن شهر العام الحادى الخمسين هذا لالف والمائتين ، من هجرة رسول الثقلين ، وامام القبلتين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم ثم ختم ذلك بهذه الايات :

ظفر الحديدى بالمنى بما نوى
وأعاد عزاً لمصر من جدالتوى
احي العلوم فيها بعامل جوده
حتى الجراحة فخرها منه ارتوى
فطبع ألف من كتاب خصها
وبألف تلميذ لها عقد القوى
فبذاك حفظ الطب ثم وارخوا
حاز الحديدى فى أطبته اللوى

١٩ ٦٦١ ٤٩٧ ٧٧

١٢٥١

توفيق اسكاروس

البلاغ فى السودان

تمهيد يبع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو الخواجه بقولادى بتمرى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهايان بالخرطوم وقروعهام درمان والخرطوم البحرى وعطبره بور سودان وواد مدنى وسنار

المسرح والتشكيل

المسرح المصري

نقائصه واحتياجاته

مساعدة الحكومة

وطبيعي ان يكون الممثلون المصريون قد تأثروا بتلك الامثلة وانهم قد آثروا علي انفسهم ان ينهضوا بالنفن الى المثل الاعلى .

وانما يحتاج المسرح المصري بادىء الامر الى معهد للتشكيل يذيه وكان احد اسانذة الفن الايطالي في مصر قد اقترح علي الحكومة المصرية انشاء ذلك المعهد وذكر في اقتراحه انه لا يكلف الحكومة نفقة كبيرة . ويلوح انه لاصر ما لم توافق الحكومة على الاقتراح . على اتنا نعتقد ان من الصعب كثيراً ترقية المسرح المصري دون انشاء معهد للتشكيل والفناء والموسيقى « كونسرفتوار » . ونرى ان انشاء هذا المعهد يحتاج الى فنان مختص . كذلك فعلت تركيا قبل الحرب الكبرى ، فقد عهدت الى أجل ممثلي فرنسا وتعني به المسيو « انطوان » ان يشق لها مسرحاً وطنياً يضم الى جانبه معهداً لفن التمثيل ولستا في حاجة الى التحدث عن كفايات المسيو انطوان صاحب المسرح المعروف باسمه في باريس .

قلنا ان المسرح مدرسة الحياة . وغرضنا ان ننبه الى ما يلقاه الجمهور منه وما يتأثر به فيه وما يكون لمناظره من النتائج الحسنة او السيئة في جماعة النظارة . وقدما أراد الاغريق ان يكون المسرح صلة بين سماء الاغريق وأرضها ، بين حياة الدنيا وحياة الاولمب . أرادوا أن تكون « التزاغوديا » مدرسة الحياة في الجمال وفي القوة . وقد كانت النتيجة أن العنصر الاغريقي بقي من أقوى العناصر البشرية ، بقي مثلاً للمخلوق الاولمبي الذي هو نموذج المخلوق السامي . كذلك ينبغي أن يكون المسرح في كل مكان وزمان .

لما ضعف الاحمال على مسرح « الكوميدي فرانسيز » بعد الهدنة فكر مديره في اختيار قطعة درامية تضمن للمسرح الوطني الكبر اقبال الباريسيين فلم يجد خيراً من « فوست » للشاعر الالماني « جوت » وقد مثلت رغم معارضة الصحف الوطنية ، وكان التفاهت عظيماً على « الكوميدي فرانسيز » وازداد ايراده .

وغرضنا من هذا ان يبرهن علي ان واجب مديري المسارح في كل البلدان يقضى بان يوفقوا بين مصلحة الربح ومصلحة الفن . بين ما هو ضروري لرواج المسرح ، وما هو لازم لرفق الفن المسرحي . وظهر ان مديري الفرق النميلية في مصر قد أدركوا في آخر الامر ان تطلب الربح وحده يفقد المسرح قيمته الادبية والمسرح مدرسة ثانية بل لعله أجل مدرسة في الخلق وفي الاجتماع . هو مدرسة الحياة وكفى .

ومنى لوحظ ان المسرح المصري ليس له ماض عريق في الفن وانه مستحدث لم يمس عليه اكثر من نصف قرن سهل ادراك الضرورة القصوى الى العمل الخليل على تربيته ، وهو ما تنهت اليه الحكومة المصرية في آخر الامر وقد ظهر ميلها الجدي الى العمل على ترقية المسرح فيما بذلت من جوائز للمؤلفين المسرحيين والممثلين ومن الممكن الا نستشج من بذل تلك الجوائز سوى معنى واحد هو الرغبة في ترقية المسرح ، وهو المعنى الذي تعرب عنه حكومة مصر في كل شتاء حين تستجلب اكبر فرق التمثيل الاوربية ، وهي انما ترمي الى اعطاء نماذج وأمثلة حية للفن الراقى في تمثيل تلك الفرق ،

فان عرض القطع الدرامية العليبة يؤثر في الجماهير الى حد انه يضعف العنصر باسمه . وقد كان الشعراء اليونانيون يخشون على العنصر الاغريقي من عرض مناظر البؤس الانساني . كانوا يخافون أن يسمري الضعف الى خلق العنصر وأن يصغت على أننا لا نتردد في هذا العصر المتحضر من عرض اشأم الفصول وأفبحها امام جماهير ساذجة معروفة ببساطة الخلق وبراءة الروح . وما زال التأليف المسرحي في مصر من أكبر علل الانحطاط بوجه عام . وحتى المسارح الجديدة أو التي يزعم أصحابها انها جديدة لم تنجم عن اقتباس رواياتنا من شرائط السينما . روايات كقطع الجحيم كلها ثورة وهياج وأمثلة سيئة . ولكن العادة المتبعة في مصر ان الرواية تنجح مادامت متناسبة مع كفاءة مديري الفرق . وكفى ما يتطلبه هذا الاخير من المؤلف أن يجعل البطل على مثاله . هذا شطط وغلو في القوور يكال يذهب بالمسرح الى شر غاية .

ولعل فساد التأليف المسرحي في مصر يرجع الى ندرة المؤلفين المسرحيين . وانما نحن نريد المؤلفين ذوي المواهب الممتازة . فقد يكون في مصر كثير من المؤلفين الدراميين ومن أغلبهم لا يصلح لتقديم فصل واحد ذي قيمة ونؤكد ان مؤلفينا الدراميين رغم الاعلار عنهم لم يدرسوا المسرح ولا الحياة المسرحية الدراسة التي تؤهلهم للتأليف . هذا الى ان المؤلفين المشهود له بالبراعة من بينهم ياب أن يبيع رواياتهم بالنفن البخرس ولما كانت غاية مديري الفرق أن يحصلوا على أكثر ما يمكن من الربح دون مراعاة لقيمة الرواية الادبية أو الفنية فانهم لا يميزون الفن من السمين فيما يقدم اليهم من روايات . وقد أمسك كبار المؤلفين عن تقديم رواياتهم لما رأوا ان مديري الفرق لا يقدرون تأليفهم حتى قدرها ولهم العذر .

نرى أن نشير الى ما تكابده الفرق الشعبية من جهة اخري فانها قلما تخرج من القفيل النميلي بريح . ومن شأن هذه الحالة أن تبت على الناس من تشجيع الجمهور للفن . ولعلها من

واعث اقبال مدبرى الفرق على الروايات التي
تاتي برجع فحسب

ولقد كانت بداية فن التمثيل في مصر اغريقية
نهض بها الشيخ سلامة حجازي ، وكان صوته
العمدة في تلك البداية الناجحة غير انه خلف
بعد موته فشلا في حياة الفن ازاء الجمهور . ومنذ
ان عرضت على المسرح رواية بلا تلحين خلت
أروقة المسرح المصري من النظارة . وكان لابد
من مضي وقت طويل قبل أن يألّف الجمهور المصري
الروايات الخالية من الألحان . على ان المسرح لم
ينتقل من الطور الاغريقي الى الطور السينمائي
ولفن الاخراج علاقة دائمة باعجاب الجمهور
ولعله كل الفن المسرحي مجتمعا . فانه لا مسرح
بلا فن اخراج للرواية . ولكنه بالرغم من ادعاء
هذه الميزة الكبيرة لا يزال مزاج الجمهور المصري
تابيا عن المسرح الجديد . وبمقدار ما ترقى
« الديكور » انحط فن التأليف . لقد يبلغ
مدير الفرقة في سائر الرواية واجادة الانارة
ولكن دون ان يبلغ بالرواية نفسها الحد الافصى
من اعجاب الجمهور المتفرج . ولا يخفى ان فن الانارة
ليس أقل صعوبة في مباشرته من فن تأليف
السائر . ومن أجل ذلك دعونا في البدء الى
شأن معهد فن التمثيل فان فن اخراج الرواية
والديكور والانارة من الفنون التي تعلم في المعاهد
ولا تؤخذ بالنظر والتقليد . انها فنون ذات قواعد .
هي كل العلم المسرحي . ولقد عرفت مصر كل
العلوم الا العلم المسرحي فازالت بمجهله كما تجهل
تدصيل سائر الفنون الجميلة الشائعة الآن في
اوروبا . وأصدق ما نقوله ان الفن في مصر غير
مقدر ولا معترف له بمقام خاص .

ولا ينبغي أن ننسى نشأة جماعة الممثلين
انصريين . جلهم لم يلق الفن في معهد . انما
لثناه بالسليقة وبالخاكة ، وعن طريق فقدان
فرصة للحياة في غير المسرح . ولقد كان المسرح
المصري ولا يزال الى يومنا هذا بيئة يلجأ اليها
الذين خابت آمالهم في الحياة العملية . وقد
اعتادت هذه البيئة أن تضمهم اليها بحولي
تلقظهم بعد ايام قليلة في اليسر الى المقاهي

والبارات . بل لقد تلقظهم لفظ النواة الى الشارع
حيث يتضورون جوعا ويكابدون شر حالات
البؤس المادي . هذه حال الممثلين في مصر . ثم
في سر مادامت الفرق التمثيلية تسهم . وفي بؤس
مبك ما انتهى الفصل التمثيلي . وليست لدينا
قابة ولا ملجأ للممثلين الذين يقضون شطرا طويلا
من العمر يسرونا بفنهم . وهي حالة جذيرة
بان نجد من عناية الحكومة ما تستحقه . وانما
قول الحكومة لان التمثيل في بلادنا لم يترق الى
الحد الذي يثري منه اربابه ويكون في وسعهم
ان يشملوا الفقراء والشيوخ منهم بالمساعدة
والحماية . وفي فرنسا قابة للممثلين وملجأ يضم
الشيوخ من ارباب ذلك الفن . وبالأمر اهتمت
قابة المؤلفين الدراميين بارامل الممثلين والمؤلفين
فاتفتت في سبيل مساعدتهم اكثر من مليون فرنك
وعلى ذكر قابة المؤلفين الدراميين نقول
ان مدبري المسارح الباريسية شكوا في العام
الماضي من قلة مساعدة الحكومة وضعف ايراداتهم
وكانت الحكومة الفرنسية قد اعتمدت في ميزانيتها
لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ عدة ملايين من الفرنكات
لمساعدة المسارح الباريسية وبدل سفر لكبار
الممثلين والممثلات فاخذ بعض التقاد والمؤلفين
الدراميين يطالبون على صحف الجرائد بزيادة
ذلك الاعتماد وغاصوا في موضوع نقص ايراد
المسارح الكبيرة وقد نسب المسيو انطوان الى
سحف التأليف التي يقدمها اولئك المديرون
لتمثيل على مسارحهم . وأيد تسرب الروح
التجاري الى الفن المسرحي . وكان من جراء
ذلك ان فررت فئة المؤلفين الدراميين لا تقدم
رواية متمنية دون ان تطلع عليها لجنة من بينهم
والا يتولى ادارة مسرح باريسى رجلا لا تفره
القابة . وبناء على ذلك صار من المستحيل عرض
روايات سخيفة على الجمهور وان يكون لمدير
المسرح وحده الرأي في تمثيل الرواية او عدم
تمثيلها . ونحن نتمنى ان يكون لكبار المؤلفين
الدراميين في مصر تدخل فعلى يحول دون
مناجرة مدبرى الفرق . لن المسرحي . يجب ان
يكون لكبار المؤلفين المسرحيين في مصر رأى
فصل في كل ما يعرض للتمثيل على المسارح

والا يتولى ادارة فرقة تمثيلية شخص تحركه
الاغراض والاهواء .

ان الحكومات في بلدان أوربا تساعد المسارح
بمبالغ كبيرة . ونذكر انه حين ضعف ايراد
المسارح في الترويج رأت الحكومة هناك ان
تغذيها بايراد ضريبة تفرضها على دور السينما
وهو ما اتتت الحكومة الفرنسية ان تنفذه في
بلادها من أجل حياة المسارح وبقائها . وجدير
بالحكومة الا تبخل بالمساعدة على المسارح
المصرية وهي مهد الفن الحقيقي الذي ترقى به الجماعات
الى اسمى مقام . وسوف يكون للمسرح المصري
تقاليد الباهرة وآثاره الخالدة في الادب والاجتماع
وليس معنى تشجيع التأليف المسرحي
سوى تكوين بدائع خالدة للادب العربي تكون
في الوقت نفسه مدرسة للاخلاق وللعاديات
الاجتماعية ، مدرسة فائصة تجمع الى البلاغة
التنذيب الادبي والفني

ان اللغة العربية نفسها تنفع كثيرا من تشجيع
التأليف المسرحي . وما زال نقاد المسرح يعون
على التأليف الروائي لغته الدارجة ولا تجادل
في انه يحق للمؤلف المسرحي ان يستعمل لغة
المحادثة ولكن ليس له ان يستعملها كلها . يجب
ان يقتصر على المختار منها وما يبقى يترك
للمحادثة وحدها . ولا يخفى ان بدائع التأليف
المسرحي في كل أمة هي بدائع الآداب
وما زال الانجليز يعدون تأليف شكسبير من
عيون آدابهم . ولعل تذكر عبارته كارليل الذي
يقول ان امتلاك شكسبير خير من امتلاك الهند
الدرة الثاقلة في نج بريطانيا لان ثروة الهند
تذهب الى جيوب الانجليز وحلوقهم . فما الروح
فتنل حائرة حتى يأتي أمثال شكسبير ويمدونها
بالمادة والغذاء

اذن يحق لنا أن نطالب الحكومة المصرية
بسد نقائص المسرح واحتياجه وأن يطبق
قرار المؤلفين الدراميين في فرنسا على ما يعرض
للجمهور من روايات . ونعتقد ان استعداد
الحكومة المصرية لتتجهن ذلك الطلب يتفق من كل
الوجه مع اعانتهم للمسارح وجراؤها بالممثلين .
الاسكندرية
هو لا شكرى

ديوان الاسبوعي

في جنح الليل

سكن الليل وفي الليل سكن كل شيء غير صب مستهام
وبدا النجم يحيي كل من بات يرمطه بطرف قد أقام
شاهد الدمع دليلاً في الهوى
ونقى طيب الرقاد

من جواه

أسدل الكون ستاراً من ظلام وعما الليل النهار المستنير
ومحا الصب المعنى ذو القرام يمزج الذكرى بأنفاس السحر
وينادي القلب ، يا من قد نوى
بين أحضان السهاد

فاحتواه

إليه يا قلبي أما آن الرجوع عن غرام في السويداء رنع
ما لهذا الطرف يأتي بالدموع كحجاب سح وبلا ومعه
فوق أرض ذات نجد تطوى

حزنها بين الوهاد

وبراه

عند ما ينشر ذا الليل العلم فوق هذا الكون يأتيني السرور
فأبث النجم ما بي من ألم وأناجي شبح البدر المنير
يا حبيباً غاب عني وطوى
أين عهدي بالوداد

من محاه

لوفطرت اليوم ما بي من نحول في عظامي وذبول واضطراب
لنثر الدمع حولي في دهول ورناء بل وحرن واكتئاب
وقضيت العمر ترضيني سوى

أن عمري في نقاد

من شجاه

أيها القمر المضيء في سماء بلغ المحبوب عني ما ترى
من ولوعى واقتناى في هواه عله يأتي ولو عند العكرى
غير أن النوم عني قد لوى

ما أحيالى والمراد

أن أراه

ما لهذا النجم في الافق هوى وتلاه البدر في ذاك الاقول
ومضى الليل وقلبي ما ارتوى هل لذلك الليل آناً أن يطول
فأناجي من قلبي قد كوى

بظلي نار البعاد

من جنفاه

عبد المطلب البتراويش — مدرس

اذكري

للشاعر الفرنسي الفريد ده موسىه

أذكرى ما فتح الفجر الوديع لنا الشمس مقاصير البهاء
أذكرى ما خطر الليل البديع في وشاح من لجين ورواه
حين يدعوك إلى اللهو الفؤاد خافقاً يشدو بالحان الجبور
حين يغشاك الدجى فوق المنهاد بالاماني وباحلام السرور
أنصت إن كان هروك سهادي واسمعي صوتاً من الغاب يتأدى
أذكرى

أذكرى كيف جرى ذاك القضاء صدع الشمل ولن يجمعه
أترى يكتب اللهم جلاء عن فؤاد يأسه روعه
فكرى في ذلك الحب الحزين فكرى في ذلك البين المريع
ليس للبين ولا مر السنين أثر يسلي فؤادا لا يطيع
فاسمعي ما حرك الحب فؤادي فهو من بين تراقيه يتأدى
أذكرى

أذكرى أن تحت ذيك الثرى سوف يتوى قلبي المصنى الكعب
أذكرى أن سوف ينمو ويرى فوق رمي ذلك الزهر الشميم
قد قضى الدهر بأنني لن أراك ليت شعري هل سلا القلب هواه
سوف يبقى القلب وقفاً في هواك يتلاشى تزوات في اساء
فانصت إن شمل الليل البوادي واسمعي صوتاً لحزون يتأدى
أذكرى

حسن بغدادى بالجامعة

وداع!!

أزمت ثراحاً وقلبي معك وكان قلبي مطمئناً معي !
يانبأة ما أقلقت مضجعتك لكنها فار على مضجعي !
لعلها إن وافقت مسمعك ما كان أقساها على مسمعي !!
يايها الراحل عن دارنا تأن في البين ولا تسرع
لو كنت تدرى في الهوى ما بنا لم تختار النأي ولم ترمع
علمتنا في الهم جمع القوى هذا أوان الهم ! فاستجمع !
اطلع على (الرمل) وشطآنه كالشمس لاحت حلوة المطلع
ينعذر الموج بكتبانه ؟ مثل اتحاد الوجد في أضلعي !!
يدب في الشط ديب الهوى في قلب حب بالهوى مترع
فهل لا يأمك من مرجع !! لله أيام تهضت لنا !
أيام كنا بين ظل النوى في روضها المستنصب المرع
لا يرجع العيش إذا ما انطوى كم لذة راحت ولم ترجع !!
كم فكرة يأتي عليها الفناء مكانها بالأمس لم تطلع !

محمد عبد الغنى حسن

بدار العلوم العليا

أول فلم سينماتغرافي يؤخذ في الانحاء القطبية الباردة



جون ساري واليراث سفوني بطلا هذا الفلم للمشاهد انه يرى حقيقة الثلج يغطي البطاح والاكام وليس ما يراه الا الملح العادي ولكن قام في انجلترا أخيراً اثنان من أكبر المخرجين السينماتغرافيين — كلوز وبن هارت — فقاما بصحبة هي الأولى من نوعها وقد نجحوا رغم ماصادفهما من عقبات كادت تؤدي بهما الى القتل وقد أخذت هذه المناظر في بلاد لابلندة التي تغطيها الثلوج معظم فصول السنة وقاسى الممثلون من البرد القارص هناك الأمرين ولكنهم نجحوا أخيراً وعادوا من تلك الرحلة الشاقة فائزين

وقد كتب في الرخصة المعلقة لهم بالتجول في تلك الاعاء وأخذ المناظر التي تروق لهم ما يأتي

« لقد سمعنا لجامعة من الانجليز بأخذ صور ما يريدون من المشاهد في بلادنا لا طمعاً في المال وإنما مراعاة للروابط التي تربط العائلتين المليكيتين في انجلترا والسويد، تلك الروابط التي تجعلنا نشعر بعاطفة الاخوة والمداقة نحو الانجليز » .

البلاغ في تونس

متعهد « البلاغ اليومي - والبلاغ الأسبوعي » في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي بسوق الجفصى نمرة ٣٧



احد سكان لا بلندة امام خيمته الجلدية كما يظهر في الفلم

يعد الفارسي على هذه الصفحة ثلاث صور من فلم سينماتغرافي حديث يعتبر الاول من نوعه في العالم وفي تاريخ السناء اذ ان مناظره أخذت في مواضعها الاصلية رغم العقبات التي كادت تحوّل دون ذلك

جرت العادة في الشركات السينماتغرافية لكثرة أن تهبط داخل « الاستديو » الخاص بها مناظر الافلام والروايات التي تخرجها فلا تجسم نفسها مؤونة الانتقال آميالا شامة ونقل ما يلزمها من العدد والآلات وما يقع ذلك من المصاريف الباهظة ومن المألوف عند هذه الشركات انها اذا أرادت تمثيل الاصقاع الباردة الشمالية التي تغطيها الثلوج ان تعتمد الى الملح الجروش الناصع البياض فترشه على الارض وليس الممثلون القراء والمصور يؤخذ المناظر السينماتغرافية فيتمثيل



ابطال الفلم يتأهبون للعمل وقد وقف معهم المدير الفني

فتح للنساء جديد

في عالم العلوم

نشرت إحدى المجلات الفرنسية الكبرى صورة حديثة لدموازيل كوبان الدكتورة في العلوم التي نالت مراراً وتكراراً مكافئات الأكاديمية الفرنسية على أعمالها ومباحثها في التشرح المقارن وتشغل هذه الأنسة العاملة الآن بدرس أعناق القردة .

وبما بعد فتحاً جديداً مينا للمرأة في عالم العلم ان الأوليات في الامتحان الذي أجري حديثاً في باريس لطلبة العلوم وطالباتها كن أربعاً في العشرة الأولين واحداهن أول ٢٣٧ من مقبولين نجحوا من ١٠٠٠ طالب وطالبة تقدموا للامتحان. وهذه الأولى في مدموازيل مارسل أوبان ولا تزيد سنها على ٢٠ سنة وهي من حسان باريس ولها ضلع كبير في الادب لا العلوم وحدها ولها براعة في الموسيقى والالعاب الرياضية حتى لعب (الشبش) .

ومديرة جمع الكهرباء في باريس آنسة ندعى مدموازيل بارى ومن أقوالها المأثورة ان المرأة جديقتها وصبرها وتحفظها بالموضوع الذي تزاوله صالحة كل الصلاحية للاعمال الصناعية والبحاث العلمية ثم انها بذوقها وروح الترتيب عندها تصلح للهندسة

ولدموازيل كوبان الدكتورة التي أشرنا اليها في بدء المقال بحوث مستفيضة في أعناق الاسماك . وهذه الآنسة ابنة بروفيسور في علوم النبات يحاضر في السوربون .

ومفهوم من قبل مركز مدام كورى المقررة الاسم بالراديم في عالم العلم . وفي فرنسا عدا العالمات كثيراً من الادبيات والمفكرات والشواعر يشرفن عالم المرأة ويرفن من شأنه بجانب عالم الرجال .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

من مودة الى أخرى
ما بين المستمليح والمستقبح

السيدات علي العموم والجيلات منهن علي الاخص دولتهن التي لا تدول وعرشهن الذي لا يثل وملكن الذي لا يزول . ومن كن هذا شأنهن في الامارة علي القلوب وفي التمتع بخلود السلطان وخضوع الرمايا وجب عليهن ان لا يخرطن في مظاهر الملك وأسباب السلطة . وينبغي لمن ان لا يسكرهن الاعتزاز بالتأثير الموثوق به والنفوذ المضمون فلا يذهبن جيداً في تكييف حسنهن علي ما يرين ويقلن علي الرجال في كل الاحوال الاذعان والاعجاب .

قال جورج لوكوث عضو الاكاديمية الفرنسية ومن خاصة ادباء فرنسا وكتابتها ان القواني حرمنا بالمقصود والفضاض والمستضيقات والمتنفس والمهلل والمتصل من الاليس الحديثة المتناقضة ما كنا نستمتع به من القوام البديع البادي بالطبع من خلل الاثواب القديمة الساذجة بعض الساذجة فسكتنا ورضينا وتزلنا علي حكم الاعجاب خوف الاغضاب . فعدن حرمنا ذلك الشعر الذي كانت احداهن :

ان عقدته استقام ناجاً
أو أرسلته استطل ذيلاً
فم بعد بعد ذلك الخمر المعروف :
يضحك نوراً . عيس ظلاً

يطغى عباياً . بهر سيلاً

ومع هذا فقد سكتنا علي دعواهن في تقصير الشعر تبعاً لضرورات الحياة والعيش الحاضر ... ورضينا بطراز (الاجارسون) وتزلنا علي حكم الاعجاب خوف الاغضاب

غير انه بدت بادية جديدة رائعة فقد ذكر العارفون ان مودة نسائية علي وشك الاستحداث . ولكنها مودة يتخلل لها قلب الحريصين علي الجمال الطبيعي والحسن الخلق . هذه المودة هي

تناول الحواجب بالموسى أو بالمقراض أو بالملتقط والاعتياض عنها بقوسين صناعيين من صنع الريشة

مسكنة تلك الطبيعة الفاتنة بحسنها الخلق الاصلي وأى مسكنة . العينان التان في الوجه الجميل محرمان ما توجتهما به الطبيعة من قوسين ديعين من الشعر الذهبي أو العنبري لتعطيا قوسين من تصوير الريشات . فهلا كفى ما هو موجود من الاصباغ والالوان ...

اذا ألف المرء بحيرة متألقة الماء علي شاطئها الشجر الجميل أترأه يشعر بنفس الميل والاعجاب بتلك البحيرة اذا ما قطعوا شجرها وجردوا عنها زينة حوافها ...

ان في المودات المستمليح ، والمستقبح واذا كان المجال في أزياء الاليس متسعاً للتفسير والتعبير والتكيف فالولة في هذا الباب أقل من تناول ما أبدعته الطبيعة بالازالة والاعتياض عنه بالمصنوع . وحمل الناس بعد ذلك علي الاعجاب بما هو ادعى الي الاستغراب والسخرية . ان لكل أمر حدوده فواجب ان لا تمتخطي حدود المباحات والا انقلب الزين شيئاً . وأشق القواني التي يقع في روعها انها ليست من الحسنات المسليات ..

احصاءات في التعليم النسائي

في فرنسا ٢٤٤ من الطالبات في المدارس والمعاهد العلمية المختلفة مقابل كل ١٠٠ طالب . وهذه النسبة أقل مما هو موجود في إنجلترا بكثير نسبة الطالبات فيها ٦٢٤ مقابل كل ١٠٠ طالب وفي الولايات المتحدة الامريكية ٥٨٦ وفي روسيا ٤٥ اما في ايطاليا فالطالبات ٢١٣ مقابل كل مئة طالب من الطليان .

لتعيين أجمل الجميلات في أوروبا

علت قريناتك من العدد الماضي من البلاغ الأسبوعي أن هذست معرضا عاما لتعيين أجمل اجيلات الاوربيات تعقد مباريانه في هذا الشهر بباريس حتى اذا ما عقد مؤتمر الجمال العالي العام في أمريكا لتعيين أجمل الجميلات في هذه السنة في العالم تبارت مس اوربا ومس امريكا في طلب التفوق والاولوية .

وقد فرغت رومانيا والمجر من تعيين أجمل الجميلات عندهما وذكرنا هذا في العدد الماضي . واجتمع الروس الذين في المناق في واختاروا غنم روسية من ابداع ما صنع الله . وقررت ليونان وصربيا وبلغاريا من تعيين مرشحاتها . وتاهبت مرشحة انجلترا ومرشحة اسكتلندا لسفر الى باريس ومما يذكرهنا ان هاتين المرشحتين تموقتا على ٣٠ ألفا من الاوانس الانجليزيات والارلنديات في مباراة عقدتها جريدة دايلي ميل .

وتعينت ايضا البولونية والهولندية والالمانية والنمسية وسيجتمع ربات الجمال جميعا في باريس ثم يقدمن لرئيس الجمهورية ويشهدن امتثيل في الاوربا ويتعدين في ادارة جريدة الجورنال صاحبة مشروع المباراة .

وعتت الدول الاوربية مثلها في خسة التحكيم فكان ممثل فرنسا المصور المشهور الاستاذ ليرشار .

وسيكون مرور امام لجنة المحكمين سرا فلا يحضره غيرهم .

أبناء نسائية شتى

— لادى هيث من مشهورات الطيارات البريطانية وقد ذهبت في الايام الاخيرة الى امريكا لتقوم بدعاية في مصلحة الطيران فاعجبها البلاد الامريكية ايما أعجاب ولم تكن قد رأتها قبلا فطلبت الى السلطات ان تتجنس بالجنسية الامريكية وهم في امريكا نهائيا

وقد اعلن زوجها سيرجس هيث انه غير

مستول عن الديون التي تستدينها زوجها هذه . غير ان اليدى هيث لم تجب علي هذا الاعلان الا بنسلم الاوراق الاولى من الرعوية الامريكية

— في فرنسا جوئز عمومية كثيرة للادب وفي جملتها جائزة للشعر قيمتها ١٠ آلاف من الفرنكات وضعها ميسيو اوربون المثرى المشهور . وقد قسمت هذه الجائزة في هذه السنة الى نصفين نصفها الاول للشاعرة الفرنسية المشهورة جيزيل فالري صاحبة ديوان (صوت الساعات) وبين مارسل ماليه الشاعر .

ومما يذكر عن هذه الشاعرة انها احرزت في السنة الماضية جائزة جمعية رجال الادب . واهرزت في سنة ١٩٢٩ الجائزة الاولى للمجلة الشعرية وقد تزوجت حديثا ونوضح انها اخت مدام شاندون الفلكية الوحيدة في فرنسا على التعريب .

— ذكرنا في اخبار الباريات لتعيين أجمل جميلات اوربا ان مرشحات معظم الدول الاوربية قصدن الى باريس للدخول في المباراة العامة التي نظمتها جريدة الجورنال الباريسية .

وجاء في تلغرافات هافاس بعد ذلك بتاريخ ٧ الجاري وهو يوم المباراة ان مرشحة المجر هي التي نالت الاولوية على جميع الاوربيات المتقدمات فاستحققت اسم « مس اوربا »

والمفهوم ان هذه الاتسنة المجرية هي التي ستبارى ومرشحة امريكا او « مس امريكا » في معرض الجمال العالي في هذه السنة في الولايات المتحدة او في كاليفورنيا بامريكا .



جمع من الممثلات الانجليزيات في غرفة زينتهن بالمرح ومعهن مصورة شهيرة تصنع لهن رسومات رمزية على سبيل الدعاية واللهو

مخازن
السر
بها ارقى المنسوجات
ومها الامانة والقناعة

في عالم الازياء



فستان علي نسق أزياء القرن السادس عشر
ظهر في لندن في هذه الايام كزى من
أزياء المودة الحديثة



غطاء نسائي للرأس يشبه « الخوذة »
التي يلبسها الجنود فوق رؤوسهم
ورجال المطافئ أثناء عملهم



فستان من الحرير الموشى ارتدته حديثاً ممثلة
انجليزية في أحد أدوارها فكان موضع
عجاب كل من رآه



قبعة من السلك والريش العالي
التي وقد أصبح الزى الشائع
أبين ممثلات باريس



غطاء بديع للرأس من الحرير الاسود والايض وينفع
الفتيات اللاتي يردن ارسال شعورهن بعد قصها



سيده اسبانية تلبس فوق رأسها
تلك الطرحة الاسبانية البديعة
التي تفردت بها تلك البلاد

وعزيف الريح لا تزال تعصف، وضجيج الرعد لا يزال يقصف، فتأهب وقال من تحت اللحاف — جلجلى كما نشأين وزلزلى، قد عصمتا الله من شرك،

ثم تتأهب، وازداد الجو صخباً وضجيجاً — واهم الله ان هذه الطبيعة لبهاء مجنونة! والا فاذا تريد بكل هذه «الدريكة والكركبة» ... انها لاشد خرقاً وترقا من اطفال المدارس وأثقل الحاحاً وأسمج لحاجاً من نظارها

ثم تتأهب، واسترخت مفاصله واوصاله — حكمت، حكمت، عليك لعنة الله ... تبخلين على رسالة ... بكلمة ... حكمت ... حن ...

لقد بسط عليه النوم سلطانه

الفصل الثالث

في ذات صباح، بعد تلك الليلة ببضعة أيام، وجد عبد العزيز افندى، لدى دخوله غرفة المدرسين، رسالة فوق مكتبه، فآخذها ثم قضها يد رعدة فقرأها ممضأة «حكمت» فكاد قلبه من شدة الخفقان يثب من بين اضلاعه، واضطرب اضطراباً ظاهراً، فاحمر وجهه وتلاذت عينه ببريق غير مآدى، وكان أول ما فكر فيه ان يستأذن ناظر المدرسة في الانصراف بحجة انه منحرف المزاج، ثم عدل عن هذه الفكرة، تلافياً للشاغبات، ولكنه ظل قلقاً مضطرباً، يهبط على مقعده، فلا يكاد يحسه حتى يشور لقدميه، فيقف حائراً مرتبكاً، ثم يدور في أنحاء الغرفة، ثم يعاود الجلوس، فكأنما هو جالس على شوكة

ولم تخف حاله تلك على زملائه، فقال له مدرس الرسم

— جرى إيه يا عبد العزيز افندى، مالك بتحرك وتحرك كأن «عليك البيضة» أية بشارة في هذه الرسالة؟ ماذا من مفرح الانباء عندك؟

فاجابه عبد العزيز افندى بمتى الذهول،

وكانه لم يسمع سوى اللفظة الأخيرة

— ماذا عندى؟ عندى حصبة تاريخ في

ثانية نا،

قصة البكرات

العاشق المتنة

بقلم الاستاذ محمد السباعي

الفصل الثاني

والجاني ثم الاضرار بالصلحة العامة، كاني، اخزام الله، قابض على ازمة مصالح الاوطان، وفي يدى مقاليد السعد والنحس للبلاد، من البحر الابيض المتوسط الى السودان ... أقول من أين للفتاة ان تعلم ذلك؟ فلا بد أن يكون أصابها الشك في مودتي، وهذه علة امتناعها عن الكتابة، وليس في امكاني ان أسافر اليها، فازيل شكوكها، أما الكتابة اليها فقد حرمتها علينا، فاراني في هذا البلد المشنوم بمنزلة السجين بل أسوأ حالا — ذلك ان السجين لا يحرم الزائرين يستحملهم رسالته الى من يشاء، وانا هنا كائن محاصر، وما لي لا اقول محاصراً بالفعل، ولقد كان عشائي الليلة كسرة خير يحافها الفأر، بل لقد عافها فعلا اذ تركها لي بعد التهمة الجنية الرومي انزلها الله في جوفه سماها رايًا يقطع امعاه ... فقر وغربة وصباية! ليت شعري أكان البحترى يصف حاله أم حالى حين قال

فقر كفقر الانبياء وغربة

وصباية ليس البلاء بواحد

وهنا دقت الساعة الواحدة

— الساعة واحدة، ماذا انتظر الآن؟ الى الفراش ملجأ الحزون وهول الخائب المكدود، ثم نهض فاطفا النور واعتلى سريره ثم أرخى الكلكة، ودخل تحت اللحاف فطوى نفسه طي السجل، مدينا ركبته من ذقته ثم انغمض اجفاته وتأهب

— مرحبا بالنوم ... البقية الباقية لي من

لذات الحياة،

وهنا طرق اذنيه خفيف المطر لا يزال يكف،

— الساعة الثانية عشرة! مات يوم، وولد يوم، ... ذهب الماضي بمساره وخطوبه، وقدم الآتي باقداره وغيوبه، وليس من الاثنين سوى المكاره والآفات، نهاري كفاح مع الاولاد الارغاد، وليلي بحث عن أوراق الامتحان ونحضير للمواد، افتتح اليوم على أبناء مهنتي الاجلاف، واختتمه بكراسات التحضير والعيش الحاف،

وحكمت! اشهد الله اني لا أطيق ان أستثير ذكرها، بل اني أحاول جهدي ان أدفن في أعماق قلبي ذكرياتها، واغطي عليها بكل مالدي من دفاتر التحضير ومن كراسات العيال والخرائط والاطالس وجداول الحصص والاندازات ... خفية ان يتسرب الى عقلي من تلك الذكريات شعاع، ولا جرم فان أشعة ذكرها لتكاد تصيبني بالجنون، كما يصيب شعاع القمر بالجنون من قدر له ذلك فيما يزعمون، وما ذلك بمجيب، ألبست هي قرى المشرق المنير، بل قرى الغائب المحجب عني بسود سحاب الاقدار!

وقد وعدت ان ترسل الى من حين الى حين وما انجزت وما وقت ولعلها اتهمت هودني بالفتور وكأنها قالت في نفسها: ليست الاسكندرية ببعيد، ولو كان في حبه صادقا لما أرجأ عودته الى عطلة نصف العام، وما علمت اني على ذلك مكروه غير مختار، وانى لها ان تعم اني مهدد من الوزارة (بإعزاز الناظر) بالنقل الى اقصى الصعيد ان زرت القاهرة قبل ذلك الميعاد ... يزعمون ان كثرة سفري في العام الماضي الى العاصمة كانت مدعاة الى قصصري في

قال مدرس الرسم

— شفاك الله يا عزيزي، أين ذهب عقلك؟
ودق الجرس لدخول المدرسين فصولهم،
فهرعوا جميعاً متباطين أدواتهم، إلا عبد العزيز،
فانه طفق يحسب بيديه على منضدة الكراسيات
والادوات لا يدري ماذا يأخذ منها وماذا
يترك... وذهنه — كما لا يخفى — في حديقة
الحوانات، تحت « شجرة الدر » أو « شجرة
المتى » وفي اثناء « تطيشه » هذا، كب
عبرة المداد الاحمر على عدة من الكراسيات
والدفاتر

ففيه هذا الحادث من ذعوله نوعاً ما،
فتناول أدواته، وذهب الى فصله،

ويديهي انه لم يدرس في ذلك اليوم في الثلاثة
الفصول التي دخل فيها شيئاً... وبأى عقل
يدرس؟... لقد أنهم على جميع الطلبة في
الحصص الثلاث بالذاكرة (احدى مرادفات
العبء) فكانوا يضحون ويتواثبون، ويشاتون
ويضاحكون ويتزاحون، ويقادفون بالبلى
والكسولاته، وأحياناً بالدفاتر والطباشير
والمساطر، وقد استغزت احدى هذه « الزلازل »
ضابط المدرسة (رجل ضخم قصير اسمر، بكشر
وشوارب) فانطلق من حجرته يتدحرج حتى
وقف على باب المكتب التائر وصاح

— في سوق أتم أم في « مولد » أم في
« بيارستان »... أليس عندكم مدرس؟

كل هذا وعبد العزيز افندى متزو في
أخريات المكتب، ظهره الى الطلبة، ينظر من
النافذة في فضاء الله نظرة خالية خاوية، وذهنه
طائر على أجنحة المنى الملائكية في عالم الخيال
الذهبي،

فقال « فتوة » الفصل وقائده العام، رداً
على سؤال الضابط

— بل عندنا عبد العزيز افندى،
قال الضابط واجال بصره في انحاء المكتب
— أين هو؟

قال الطالب وأوما بيده الى النافذة
— ها هو،... له زهاء ساعة سارح في

ملكوت الله، ينظر الى السماء، كأنه يريد أن
يقاد « السيد البدوي » الذي زعموا انه لبث
مرة أربعين عاماً على سطح داره ينظر في اعماق
السموات،

فارتفعت ضجة ضحك وقهقهة من الطلبة،
ووقف الضابط متدهشاً مغيظاً

ولم يكتف عبد العزيز لذلك الضابط وكان
يحتقره ويسميه « مهمندار » و « مياص »
و « منكراتي » أى انه لا شغل له إلا الجري
والصراخ، وهو مع ذلك يحاول ان يفهم الناس
انه هو روح المدرسة وقوامها، وانه « كالثور
اللي شابل الدنيا » يحمل فوق رأسه المدرسة
من أدني حشراتا وديدانها الى وكيلها وناظرها،
والتفت عبد العزيز افندى الى الضابط،

وشتمه من حدائه الى طر نوده تنظرة سحرية
واحترار، وأنى ان يتزل الى خطائه ولو بكمة
واحدة، ثم التفت الى الطالب بإسامة عطف
ورعاية وقال له

— نكتة نظيفة يا أبا درش..... « خليل
على التقرة دى »

ضجة ضحك وقهقهة من الطلبة أشد من
الاولى وأعلى

وانبرى آخر من فتوات المكتب، وهو
الثاني، في القيادة العامة، للمارشال « أبي درش »
فقال

— ابوه أهال كده يا افندى! اسمعنا صوتك الحق
قال الضابط وقد كاد يميز من الغيظ

— ماشاء الله!..... في مكتب نحن أم
في زفة، أم في سمر، هذه والله حال تبكي،
فاستدار اليه عبد العزيز افندى وقال

متبسماً،
— ما أرق شعورك يا جناب الضابط وما

انبل عواطفك، وما اشد غيرتك على مصالح
الطلبة... ولكن خرفي أين تذهب هذه
العرافة وعده « نيرة » حين تدر طيح المدرسة
ان يحمل الى مائدة غذائك اطياب الطعام، من
مسلق ومحمراً يكفي لغذاء عشرين طالباً
وكل هذا من طعام الطلبة... من ماله
ومن عرق جباه آبائهم،... ثم تقوم متبخ
الجوف كالخصان المسكوفى، عن مائدة لم يجلس
على مثلها ولم يحلم بثلها ابواك واجدادك...
لله درك! أراك برداً وسلاماً على ابناءك الطلبة
بالكلام، ونارا حطمة على الطعام!... ولكنى
أظن ميعاد الغداء قد قرب،... أرح نفسك
منا، وأسرع الى الطباخ فانظر ماذا صنع لك
اليوم، ثم تقش هناك على الحلل والالوان، فاطر
ما نضج منها وما قصر، وما شاط و « الدلع »
و « الحادق »..... تلك مهتك في هذه المدرسة
وظيفتك

وهنا دق الجرس وامتزج برنينه ضجيج
فهقه الطلبة وضوضاؤهم لمغادرة المكتب،
وعند الضابط الى غرفة الناظر ليرفع اليه
تقريراً شغوياً عن ذلك الحادث الجلال،



— في سوق أتم أم في مولد؟ أليس عندكم مدرس

اما عبد العزيز افندى ففر من المدرسة فرار
العبد الا بقى ، دون أن يعرج على غرفة المدرسين
ليأخذ منها ما يلزمه لغده من كراسات التحضير
وغيرها ،

ولا عجب فانه لحين خروجه ، لم يكن قرأ
رسالة العادة ،

لقد حاول ان يقرأها أثناء اشرافه من
نافذة المكتب ، ولكنه لم يستطع ، خشية من
عيون بعض الطلبة ، الذين كانوا — رغما من
ألاعيبهم ومهازلهم الصخابة — يراقبونه من طرف
خفى ، شأن التلاميذ الذين هم أمهر خلق الله في
الجانسية

وكذلك طار عبد العزيز افندى من فناء
المدرسة باجنحة الهيام والصباية ، في الشوارع
الجاورة ، يتغني مكانا متعزلا ينفرد فيه لتلاوة
الرسالة الغالية التي كان يراها الذ وأحلى من
فرمان بتعيينه واليا على اليمن أو (على الأقل)
من مرسوم بتعيينه وزيرا للمالية ، وكذلك الحب
منظار معظم مصغر ، يريك التافه جليلا والجليل
ثافيا ، ويجعلك في أعين الناس مجنونا سخيفا
ويجعل الناس في عينك بجانين سخفاء ، فقتل
هم ويشقون بك ، وتظل معهم في كفاح ونضال ،
وتلك علة استبحاش العاشق من الناس وتبرمه
هم والتجائه الى الانفراد والعزلة هكذا
الحب وهكذا ناموسه وأحكامه ! تعيش ، ما
تعيش بين الناس كعضو من أعضاء أسرة واحدة
منا كلا لهم في آرائهم وتعاليمهم وفيما انت
كذلك ، تمزق رأسك سحابة من سحب
الموى ، ترميك بالصاعقة ، فإذا أنت شخص
آخر ، وكان تلك الشرارة الفردوسية أو الجهنمية
قد بدلت كيانتك كما تبدل الكيمياء المعادن ،
واودعتك قوة خفية تحملك من بين قطع
الانسانية ، ثم تقذف بك على طريق الغرام
الوعر ، الدمش ، الاليم اللذيذ ، المقروش بالشوك
وبالزهر ، الى التعيم الابدى او الي الشقاء
الدائم ،

وكذلك مرحامي افندى خلال الشوارع
قائضا يمتناه على الرسالة ، يلمس قهوة أو

حانة خالية يزوى فيها عن أعين الناس ليتلو
الرسالة ،

رويدك وعلى رسلك ، يا أيها الفتى ! لم
لا تقرأ الرسالة في الشارع في أي مكان ؟
ألسنت أنت الذي لا تزال تتلوه دفاترك ودفاتر
تلاميذك ، وتحضر دروسك وتصصح امتحاناتك
على البارات والحانات والحمامات وفي دكاكين
الباعة والمطاعم ، وفي كل مكان وزمان
ولكن هذه الاوراق لقيمة لها عندك ، فانت
تتلوها بلا أدنى تشويق ولا اهتمام ، كواجب من
تؤديه على مضض أما هذه الرسالة فهي
ذخيرة من الماس لا تريد أن تعرضها لآعين
الجاهل ، كأنما تخشى أن ينقص عليها الناس
فينهبوها ، لله فرط جوعك اليها وعطشك !
تحملها في قبضة يدك ، كما تحمل الحداة في
مقارها المدجاجة ، وتدعو بها في الشوارع تبغى
خلوة تلتذذ فيها بتلاوتها و « تستمخ » ، كما ينفرد
الجامع النهم في ظلام حجرته بصحن لذيقه ،
بعد أن يغلق الابواب والنوافذ ،

سار عبد العزيز افندى خمس دقائق ، خالها
خمسة أعوام ، ولم يجد مأوى ينصب فيه مائدة
غرامه ويضع عليها « غذاء روحه الشهي ،
وشرباه اللذيذ الصنى » يستمتع لوكا وعلكا ،
ثم نهلا وعلا ، رويدا ومهلا ، بمعزل عن عين
الريب والمطفل ، ولما ضاق ذرعه وعيل صبره
فتح الرسالة وحاول تلاوتها ،

ولكنه في هذه اللحظة لمح مدرس الرسم
طالعا عليه من « قهوة » فاصفر لونه وطوى
الورقة في قبضته ، ووقف مكانه كعمود النور
الذى يجانبه ، لا صوت ولا حركة ، وهو يلحن
في ضميره ذلك الشخص « النحس » ويطلب
الى الله أن ينزل عليه « قطعه »

وتقدم اليه ذلك المدرس ووقف يتصم اليه
ابتسامة ممقوتة ، كلها فضول وتطفل ، وقال
يحاول التنكيت ، وهو ينظر الى الورقة في
قبضة الشاب

— وما تلك يمينك يا موسى ؟

قال عبد العزيز افندى بمتعشي التوحش ،
دون أن ينظر الى زميله

— رصاصة أفص بها عمرك !

قال مدرس الرسم

— أشكرك ! ما أحسب الا أن هذه

الرسالة المشؤومة ستذهب بك الى مستشفى المجاذيب
— هذا أحب الى من رؤيتك ،

وعلى أثر هذه التحية الرقيقة الودية ، افترق
الزميلان ، واندفع عبد العزيز افندى في الطرقات
يركب رأسه وقد أشعل غضبه هذا الحادث حتى
أظلم الجو في وجهه ،

وبعد مدة لم يعرف مقدارها ، أبصر « قهوة »
بلدى « قد غص داخلها بفتة من الصناعات ولكن
الدكك التي بغنائها كانت ، لبرودة الجو ، خالية
.... فخرج على احدى هذه الدكك الخشبية



عبد العزيز حلمي في القهوة يقرأ رسالة حكمت

العارية ، فافتشها ، وماكاد يستقر عليها ، حتى أسرع اليه صناعي القهوة ، شاب في الجلباب الأزرق والصدرى البلدى واللثة ، حافى القدمين ينساب نحوه ، على مشطى قدميه ، ويحك يديه ، وينفخ فيهما من البرد ، رافعاً كتفيه ، مشرباً بجيده ، ولا وقف أمامه ، افتر عن ابتسامة ترحيب وحفاوة وقال

— أهلاً ، سعادة اليه ! فأتار منظر القهوجي وحركانه شيئاً من الروح والسرور في فؤاد المدرس ، فبسط من تجاعيد وجهه المقطب ، وأجاب التحية قائلاً

— أهلاً بكم الجدةمان !

فشاح الطرب والحبور في جوانح القهوجي لهذا التزل من « سعادة اليه » ولهذا التعطف المستغرب من أمثاله ، فاستفاضت ابتسامته حتى شملت سائر عيانه ، وقال

— يا ميت لطافة !

فاجابه عبد العزيز افندى وازداد مسرة وارتياحاً

— يا ميت قل

— يا ميت حلاوة

فقال حامى افندى في سره

— لعلنا سنقضى النهار في تبادل الميات من اللطافات والملاوات وعلي الرسالة وصاحبها الغناء !

— يا ميت نزاجة ! . . . يا مرحب ! تشرب ايه يا أمير ؟

قال عبد العزيز افندى

— عندك ايه ؟

فمرد القهوجى الكشف الآتى بسرعة البرق — قهوة ، جزيل ، قرفة ، كاكو ، سحلب شاي ، مغات ، كراوية ، لبن حليب ، كازوزة ، شربات ، لكوم ، غريبة

قال المدرس

— هات لى قهوة ، سكر زيادة

— ماشى كلامك

ونصب القهوجى قائمه ، بقدر ما يسمح له نقوس ظهره الذي قد اعتاده حتى كاد يصيح خلقه ، ثم صعر خده قليلاً كالغني حين يشرع

في الغناء ، وصاح وهو لا يزال واقفاً امام المدرس بالحن الآتى من نغمة « السيك » مبتدئاً من مقام « الرصد » ورأسياً علي « التوة » — كنكة حلوة !

ثم مضى لياشر أعماله الأخرى ولا عاد بعد هتية الي « سعادة اليك » بالقهوة وضعها أمامه على مائدة النحاس الصغيرة المستديرة قائلاً له : اتفضل يا ملك ، كان « سعادة اليك » غائباً عن هذا العالم الأرضي ، بين سطور رسالة الحب السماوية

الرسالة

الى عبد العزيز او عبدى العزيز اني منذ سفرتك الى هذه اللحظة ، واما لا شغل لى الا التندم علي معرفتي اياك ، ألحن الساعة التي ربطتني اليك يا واثق سلاسل الحب وأغلاله ذلك لانك اصبني بالذهول و « السرحان » حتى ارتاب أهلي في امرى ، كما بدا لى من نظراتهم وهمساتهم عني ، اني أروح وأغدو في شؤون المنزل ، وشخصك الملعون في مهجتي وامام عيني ، لا استطيع طرده منها أغمضت أجناتي

. عجباً لك ولما جئتك ، لا تزال تلزق لى ، وييني وبينك المئات من الفراسخ ، . . . ابعد عني ، لا أبعد الله غيرك ! لشد ما لزقت لى اول امس ، وانا علي الكوانين في المطبخ ، توسوس في اذنى كابليس ، حتى أفسدت الطعام ، فلم يذقه أحد من أهل المنزل ، ولصقت لى ، قبل ذلك والمكواة في يدي حتى أحترمت فستانى الجديد ، وتمنه عسمة جنيهاً ، وانا لو بعثك لك ، بأشعارك وجغرافيتك وتاريخك ، في سوق العصر ، لم يشترك انسان بهذا المبلغ هذا ولشدة تسلطك على ذهني ، تراني أحياناً أذكر اسمك في الحديث خطأ ، وفي ذلك من الخطر ما ليس يخفى ، ولكن الله كفاني هذا الخطر ، اذ اشترت جرواً صغيراً ثم سميت حامى لا كون ، مهما ذكرت اسمك ، أمنة مطمئنة ، فتزاني منذ اشترت هذا الجرو (ومن المعجب ان فيه منك ملاح) لا حديث لى الا « فهو

عليك يا حامى ! امس ، مشش في ركبك يا حامى ارموه م الشباك اكبوا الطبخ الحامض لحامى ! جر وهم جرا ، وهذه الطريقة وحدها اقيت شر اسمك المشؤوم وخطره

ولعله يسرك كثيراً اني كنت عزمت ان أرسل اليك تذكاراً ، ثم عدلت عن هذه النية ، لاني لم اعد الى شيء يلحق بك ، فكرت في لم سجارة ولكن رأيت رخيصة ، فكرت في ساعة ذهبية ، فرأيتها غالية ، فال رأيت الى كرة اوطياره ، فوجدتك اكبر من ذلك ، فعدلت الى علبة نشوق فضة ، فوجدتك أصغر من ذلك ، قلت أهديك شطرنجاً ، فخشيت أن يلهيك عن واجباتك ، ثم انصرف ذهني الي كتجة او يانوس ، فذكرت انه لا خيرة لك بذلك ، فكرت في سجادة صلاة ، ولكني ذكرت انك كافر ، ثم قلت اشترى له كتباً ، فرأيت انك مكسال « لعي » وكذلك لم أخرج من هذه المناقشة المتعبة بشيء سوى صداع أليم الزمنى القرائش ثلاثة أيام وكل هذا من تحت رأسك ، وأخيراً اجلت المسألة لحين حضورك واذا ذلك

فصل فيها بطريقة حاسمة

وتقبل تحيات الساخطة عليك ، من أعماق قلبها

حكمت

— هكذا الادب وهكذا الذوق ، وهكذا

الترية !

بهذه الكلمة الموجزة اكتفى المدرس موقفاً في التعليق على تلك الرسالة الغريبة « الشاذة » مرجحاً تعليقه التفصيلي الى قرصة أخرى على انه برغم كلمته هذه التي تشعر بالسخط والاسياء ، لم يكن اذ ذلك في ملك الله انسان أشد منه طرباً ولا أعظم سروراً

ثم انه عكف على الرسالة يقرأها عوداً علي بدء ، زهاء اربعين مرة ، ولولا ان نهى القهوجي من سكرة هيامه ، لما استطعنا ان نعلم متى كان ينتهى من تلك التلاوة الابدية ،

(يتبع)

صدر أخيراً كتاب

السيارح السرى

لأحيتل لال انجل لئلام صر

الفهامة الفردسكاون بلنت
واربعة ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

محمد بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ العراق بقلبه وبعض حوادث سنة ١٨٨٤
بقلبه أيضاً. وتغيرت بعض بعض من الحوادث بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير أخرى من جون نيلد ريفو غربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الحوادث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات
من مستر غلارستون. والدكتور المصير سنة ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

منه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد